

جريدة إسلامية أسبوعية

العدد ٣٧ ٢٦ رمضان ١٣٩٠ - ٢٤ نوفمبر ١٩٧٠

يوم باكستان

- أمة المائة مليون مسلم في خطر... يتهددها الغرق والوباء...
- مليون مسلم قتلوا، وملايين ينتظرهم أخطر مصير...
- نداؤنا الى سبعمائة مليون مسلم في العالم.. ليكن لباكستان يوم...
- يوم باكستان.. على الحكومات أن تفتح خزائنها.. وعلى المسلمين أن يبسطوا أيديهم بسخاء لإخوانهم....



مجموعة من اطفال اللاجئين وقد تكدسوا فى احدى عربات الجيب

الصوم وضبط النفس

الصوم له عدة فوائد في جسد الانسان وروحه وأخلاقه من أهمها أنه ينشىء فيه القوة المعروفة (بضبط النفس) . لكي ندرك هذا ادراكا تاما ، يجب علينا أن نعرف أولا : ما هو ضبط النفس ومن اي نوع ذلك الضبط للنفس الذي يقصده الاسلام ويطالب به الانسان ؟ ثم نرى ـ بعد هذا ـ كيف ينشىء الصوم هذه القوة في الانسان ؟

المراد بضط النفس أن يكون للذاتية الانسان **استيلاء تام وانتصار كلي** على جسده وما فيه من القوى المختلفة ، وان يكون لها من السيطرة على أهواء النفس ونزواتها وشهواتها ما يجعلها كلها لا تخرج عن حكمها ولا تعصى لها أمرا .

ان (الذاتية) في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة في كل دولة ، وعلى هذا ليس الجسد وأجزاؤه المختلفة الا بمنزلة آلات تستخدمها (الذاتية) في تحقيق ما تشاء من الاغراض والمقاصد ، وما كل قوة من قوى الانسان الجسدية أو الفكرية الا تابعة لذاتيته ، وما وظيفتها الا أن تقوم بخدمتها وامتثال أوامرها وما لنفس الانسان الا أن تتقدم باهوائها ونزواتها بصورة (عريضة) الى ذاتيته ، ولذاتيته الخيار كل الخيار والحرية ان تستجيب منها لما تشاء وترفض منها ما تريد . واما اذا كانت ذاتية الانسان من الضعف والوهن حيث تكون لها اهواء النفس ونزواتها بمنزلة الاوامر والتعليمات ، فانها ذاتية مغلوبة على امرها ، وما مثلها الا كمثل راكب قد عصت عليه راحلته . فاصحاب الذاتية الضعيفة لا يستطيعون ان يقوموا بشيء يذكر او ان يقضوا حياتهم باي نوع من النجاح في الدنيا ، ولذا ترى انه لم يترك في التاريخ الانساني اثرا من الآثار المحكمة الا اولئك الذين جعلوا قواهم الجسدية والفكرية كلها تابعة لذاتيتهم ولم يقضوا حياتهم عبادا لأهواء النفس ونزواتها وانما قضوها منتصرين عليها مالكين لزمامها ، وكانت ارادتهم قوية ما عرفت اللين والهوادة ابدا .

الفرق بين ذاتيتين

ولكن هناك فرقا عظيما وبونا شاسعا بين الذاتية التي هي اله في حد ذاتها وبين الذاتية التي لا تعمل في الدنيا الا خاضعة لامر الله منقادة لمرضاته . **انه لا بد للانسان اذا اراد النجاح في الدنيا ان يكون لذاتيته استيلاء تام وانتصار كامل على اهوائه النفسية وقواه الجسدية على كل حال ، الا ان ذاتيته هذه** اذا كانت تحسب نفسها في حل من امر ربها وخالق السموات والارض ولا ترضى بأن تتقيد بقانون خلقي أعلى ولا ترجو حسابا ولا مسئولية أمام أحد بعد موتها ، فهي لو ملكت على جسده قواه وعلى نفسه أهواءها حتى صارت ذاتية في غاية من القوة والشراسة ، فانها لن تملأ الارض الا بجبابرة مفسدين كفرعون ونمرود وهتلر وموسوليني . فضبط النفس من هذا النوع لا يستحق المدح والثناء ولا هو مما يقصده الإسلام ، وانما ضبط النفس الذي يحبه الاسلام ويريد أن يحلى به أتباعه ، هو ان تستسلم ذاتية الانسان لله ربها وتتخذ الجهد لطلب مرضاته وطاعة قانونه شعارا لنفسها ولا ترى نفسها الا مسئولة أمامه ، ومع ذلك يكون لهذه الذاتية المؤمنة المسلمة سلطة قاهرة وغلبة محكمة على جسده وقواه وعلى نفسه وشهواتها وأهوائها ، حتى تكون في الدنيا قوة قوية للاصلاح ووسيلة ناجحة لنشر الخير ودعم الفضيلة وتحقيق الحق .

فهذه هي حقيقة ضبط النفس بموجب وجهة نظر الاسلام وتعالوا لنرى الان كيف ينشىء الصوم هذه القوة في الانسان .

.جدول مطالب الجسد والنفس

انكم اذا نظرتم في جدول مطالب الجسد والنفس ، وجدتم ان هناك ثلاثة مطالب لها حكم الاساس والاصل وانها هي أقوى المطالب وأشرسها من مطالب الجسد والنفس . فأول ما يطالبان به هو الغذاء الذى يتوقف عليه بقاء الحياة . ثم انهما يطالبان بالملابسة الجنسية التي هي وسيلة الاستبقاء على النسل الانساني ثم بالاستراحة التي لا بد منها لاستعادة القوة الزائلة . فمطالبتها بهذه الاشياء الثلاثة ما دامت في ضمن حدودها ، فهي عين ما تقتضيه الفطرة . الا ان هذه الاشياء الثلاثة : ـ الغذاء والملابسة الجنسية والاستراحة ـ هي الحبائل الثلاث عند النفس والجسد وبمجرد ان يشعرا بشيء من الوهن في عزيمة الانسان تسارعان الى ايقاعه فيها وفرض استعبادهما على ذاتيته . ثم ان مطالبتهما بكل واحد منها تتوسع ولا تزال حتى لتصير كلمة (الغذاء) البسيطة ـ مثلا ـ فهرسا مطولا لما لا يعد ولا يحصى من

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها
جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ العديلية الشرقية ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة.

مطبعة مقهوي

للأستاذ أبو الأعلى المودودي

الذاتية في جسد الانسان بمنزلة الهيئة الحاكمة في كل دولة .. ولا بد للانسان اذا أراد النجاح ان تستولى ذاتيته على أهوائه الجسدية ..

انواع المأكولات والمشروبات ، ويستنفد كل واحد منها جهده ليجعل الانسان غافلا عما له في الحياة من الاهداف والمبادىء وناسيا لما يفتيه به ضميره حتى لا يشتغل في الحياة الا بالسعي لتحقيق مقتضياته ولا غير . وان ذاتية الانسان اذا ما ضعف مرة واضمحلت ازاء مثل هذه المقتضيات ، فان مطالبة الجسد والنفس بالفذاء تستحوذ عليها وتجعلها مطية ذلولة لنفسها . ومطالبتهما بالملابسة الجنسية تفضي بها الى الدرك الاسفل من الحيوانية ومطالبتهما بالاستراحة لا تبقى فيها قوة من قوى الارادة ، واذا حدث هذا فانها لا تبقى مالكة لامرها وانما تكون خاضعة لقوى الجسد ونوازع النفس الامارة بالسوء ، ولا تكون وظيفتها الا ان تنقاد لجبروتها وتسلك كل طريق شريف او وضيع ، مشروع او غير مشروع لتحقيق مطالبهما وامتثال اوامرهما .

فهذه هي مطالب الجسد والنفس وشهواتهما الثلاث التي يقيدها الاسلام بضابطته ويدرس ذاتية الانسان على الاستيلاء عليها والتحكم فيها . انه ليخبر الذاتية المؤمنة بالله بأن ربك قد حرم عليك الاكل والشرب طول هذا اليوم ، فلا يحل لك طول هذه المدة ان تتمتعي بشيء من الفذاء ولو كان في ذاته طيبا قد كسبته عن طريق مشروع . ويقول لها ان ربك قد نهاك ان تقضي شهوة من شهواتك الجنسية ولو بطريق مشروع من طلوع الفجر الى غروب الشمس ، وانه ليؤذنها انه مما يحبه ربك اذا افطرت بعد طول النهار فلا تلقى نفسك على الفراش لفرض الاستراحة بالاعياء والاسترخاء ، بل قومي لعبادته اكثر مما تقومين لها في عامة ايامك . وانه ليخبرها ـ مع كل هذا ـ انك اذا انتهيت من صلاتك الطويلة واويت الى فراشك فلا تنامي الى النهار كالفافلين ، بل هبي من نومك في اخر الليل للتسحر خلافا لعادتك في عامة ايام السنة واعطي جسدك غذاءه قبل طلوع الفجر . وان الصوم بعدما يبلغ الذاتية كل هذه الاوامر والاحكام من ربها ، يخلى سبيلها واليها يترك قضية القيام بهذه الاوامر والاحكام دون أن يتبعها شرطة ظاهرة او خافية ، ودون ان يفرض عليها شيئا من الضفط الخارجي ، حيث انها لو اكلت وشربت او قضت شهوة من الشهوات الجنسية ، فما هناك من ينظر اليها ويطلع على اعمالها الا الله ، وبحيث انها لو جاءت بحيلة شرعية فرارا من صلاة التراويح ـ مثلا ـ فما هناك قوة في الدنيا تستطيع ان تطلع على حقيقة امرها ودخيلة نفسها ، وانما كل ذلك يتوقف عليها نفسها او قل على مداها من تقوى الله .

ان ذاتية المؤمن اذا كانت خاضعة لمشيئة الله منقادة لامره مستسلمة لمرضاته ، وكانت من القوة حيث تقدر على التحكم في جسده ونفسه الامارة بالسوء ، فانها بنفسها تقيد طلبهما للفذاء والشهوات الجنسية والاستراحة بتلك الضابطة التي قد وضعت لها اليوم خلافا لعامة ايامها الاخرى .

منهاج عمل

وما هذا التدريب ليوم واحد فقط ، ولا يمكن ان يكفي يوم واحد لمثل هذا التدريب بل الذاتية تدرب على التقيد بهذه الضابطة لشهر كامل . وقد وضع البرنامج لـ ٧٢٠ ساعة في كل سنة ان قوموا في اخر الليل وامسكوا عن الاكل والشرب مع طلوع الفجر واجتنبوا كل نوع من الفذاء طول النهار ، ثم افطروا مع غروب الشمس ، ثم اقضوا جزءا من الليل قائمين في صلاة التراويح على غير عادتكم ثم بعد ان تستريحوا ساعات عليكم ان تبداوا هذا البرنامج مرة أخرى لليوم التالي . وبهذا الطريق لثلاثين يوما متواليا عسى أن ينشأ في ذاتيتكم من القوة ما يجعلها تتحكم في جسدكم ونفسكم الامارة بالسوء ... وتقودهما حسب مرضاه الله تبارك وتعالى . ثم ان هذا البرنامج ليس لمرة واحدة طول حياتكم ، بل قد خصص له شهر واحد في كل سنة منذ بلوغكم الحكم الى ان يتوفاكم الموت ، وذلك ليتقوى ولا يزال يتقوى استيلاء ذاتيتكم على جسدكم ونفسكم بصفة مستمرة .

وليس هذا التدريب لفرض أن تحكم ذاتية المؤمن استيلاءها على جوعه وعطشه وهواه الى الملابسة الجنسية والاستراحة وما الفرض منه أيضا ان يكون لها الاستيلاء على جسده ونفسه لمدة شهر واحد ، بل الفرض الحقيقي المقصود منه ان تقاوم هذه الأسلحة الثلاثة التي هي أقوى الاسلحة التي تملكها نفس الانسان الامارة بالسوء وتحكم بذلك استيلاءها وسيطرتها على كل ما تملكه نفسه من العواطف والنوازع والشهوات والميول ويتكون فيها من القوة ما يجعل منها لا في شهر رمضان وحده بل وفي سائر اشهر السنة قادرة على ان تستخدم جسده وقواه الجسدية المتنوعة بصدد كل خدمة افترضها الله عليه وتسعى لتحقيق كل فضيلة فيها مرضاة الله وترتدع عن كل رذيلة تجلب اليه غضب الله وسخطه وتجعل شهواته وعواطفه ونوازعه كلها متقيدة بتلك الحدود التي قد وضعها الله لها . فلا يكون زمامها بيد النفس الامارة بالسوء تقودها الى حيث تشاء ، بل يكون زمامها بيدها ولا تقضي اي هوى من اهواء النفس الا اذا كان الله قد اذن بقضائها وفي الوقت الذي قد اذن بقضائها فيه والى الحد الذي قد اذن بقضائها اليه وعلى الطريق الذي قد اذن بقضائها عليه ، ولا تكون ارادتها من الضعف والنقص حيث تعرف الواجب واجبا وتحب اداءه ولكن على ذلك كان امرها لا يجري على الجسد بل عليها ان تكون في مملكة الجسد بمنزلة ذلك الحاكم المقتدر الذي يستخدم العاملين تحته حسب ارادته ومرضاته في اي وقت من الاوقات . فانشاء هذه القوة في الانسان هو الفرض المقصود من الصوم ، فمن لم يكسبه صومه هذه القوة ، فانه عبثا اجهد نفسه واتعب جسده بالجوع والعطش والسهر .

وهذا عين ما قد جاء بيانه بكل تفاصيله في القرآن والسنة فقال تعالى (كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) اي انما كتب الصيام لتنشا فيكم صفة التقوى . وقال النبي صلى الله عليه وسلم : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه) (رواه الجماعة الا مسلما) وقال (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع ، ورب قائم ليس له من قيامه الا السهر) (رواه النسائي ، وابن ماجه ، والحاكم ، وقال : صحيح على شرط البخارى) .

واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ...



صلاة العيد
في ساحة جمعية الإصلاح الاجتماعي

اتصل بجمعية الاصلاح الاجتماعي عدد من الحريصين على تطبيق السنة في صلاة العيد وطلبوا ان تقام الصلاة في ساحة الجمعية بالعديلية الشرقية ليتمكن اهل المنطقة ومن يرغب من المناطق الاخرى باداء صلاة العيد في ساحة كبيرة ليحضرها الرجال والنساء والشباب والفتيات .

وقد وافقت الجمعية على ذلك وسوف تقام صلاة عيد الفطر المبارك في ساحة الجمعية وندعو الجمهور الكريم لحضورها .

ويجوز ان تؤدي صلاة العيد في المسجد ولكن اداءها في المصلى خارج البلد افضل (ما عدا مكة فان صلاة العيد في المسجد الحرام افضل) .. ما لم يكن هناك عذر كمطر ونحوه لان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العيدين في المصلى (موضع بباب المدينة الشرقي) ولم يصل العيد بمسجده الا مرة لعذر المطر .

● يشرع خروج الصبيان والنساء في العيدين للمصلى من غير فرق بين البكر والثيب والشابة والعجوز والحائض لحديث ام عطية قالت (امرنا ان نخرج العواتق والحيض في العيدين يشهدن الخير ودعوة المسلمين ويعتزل الحيض المصلى) متفق عليه .

● عن جابر رضي الله عنه قال (كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق) رواه البخارى .

● كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلى الفطر والشمس على قيد رمحين والاضحى على قيد رمح .

(يسن تقديم الاضحى ليتسع وقت الاضحية وتاخير الفطر ليتسع وقت اخراج صدقة الفطر)

التعاون مع المملكة العربية السعودية

يزور الكويت حاليا وفد سعودي برئاسة سمو الامير نواف بن عبد العزيز وقد رحبت المصادر المسئولة في وزارة الخارجية بزيارة الوفد السعودي للبلاد وقالت ان هذه الزيارة تتم في وقت احوج ما تكون فيه الامة العربية الى التضافر والتعاون لخير الوطن وللبحث في عدد من الامور المتعلقة بالخليج العربي والسعي لعقد اجتماع نواب حكام الامارات بعد شهر رمضان المبارك لتنسيق التعاون بينهم وقالت هذه المصادر ان احتمال عقد الاجتماع بات كبيرا بعد ان تبين ان الاختلافات التي وقعت خلال اجتماع النواب ليست جوهرية .

واضافت انه من المحتمل ان تقوم الكويت والسعودية بالمساعي المشتركة للحد من الخلافات بين دول وامارات الخليج العربي حول فكرة الاتحاد بين هذه الدول والامارات .

حول توحيد الاعياد ومواقيت الصيام :

اشاد معالي السيد عبدالله مشاري الروضان (وزير الاوقاف والشئون الاسلامية) باقتراح مفتي ج.ع.م بتوحيد مواقيت الصيام والاعياد وقال انه يسعده ان يتم توحيد الاعياد ومواقيت الصيام والاتفاق على وسيلة موحدة لاعلان بداية كل شهر عربي عن طريق رؤية الهلال واضاف ان هذا الاقتراح عملي ويأتي في وقت المسلمون والعرب احوج ما يكونون فيه الى التضافر والتآزر لاسترداد مقدساتنا التي يدنسها الغاصب الاسرائيلي باحتلاله .

---

١٥ مليون دينار للمشاريع والمرافق العامة :

وافقت لجنة نزع الملكية التي يرأسها معالي السيد يوسف هاشم الرفاعي (وزير الدولة لشئون مجلس الوزراء) على تخصيص اعتمادات جديدة للمشاريع والمرافق العامة المختلفة واوضح السيد جاسم المرزوق مدير البلدية ان اللجنة اوصت باعتماد مبلغ ١٥ مليون دينار لاستملاك مواقع المشاريع المطلوبة والمرافق العامة والبلوكات للسنة المالية الحالية واضاف ان البلدية وجدت ان هناك عددا من بيوت السكن الخاص لم يتم نزع ملكيتها وتقوم البلدية حاليا بحصرها تمهيدا لطلب الاعتماد اللازم لها وقال انه يتوقع ان يرصد لهذا الموضوع حوالي عشرة ملايين دينار .

محاضرات جمعية الاصلاح الاجتماعي

المحاضرة الثالثة :

القى فضيلة الشيخ حسن محمد ايوب (الواعظ بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية) محاضرة قيمة عنوانها (أثر القرآن الكريم في تربية الامة الاسلامية) مساء الثلاثاء ١٩ رمضان ١٣٩٠ هـ حضرها جمهور كبير من المواطنين . وقد افاض المحاضر في شرح موضوع المحاضرة واورد الادلة والشواهد التي اوضحت أثر القرآن الكريم في تربية امة اسلامية كانت خير امة اخرجت للناس .

المحاضرة الرابعة :

يلقي فضيلة الشيخ سعدي ياسين (من علماء لبنان) مساء اليوم الثلاثاء ٢٦ رمضان ١٣٩٠ هـ الموافق ١١/٢٤/ ١٩٧٠ م المحاضرة الرابعة والاخيرة من محاضرات شهر رمضان المبارك وموضوعها (سماحة الاسلام) في قاعة المحاضرات بمقر الجمعية بالعديلية الشرقية والدعوة عامة .

ومحاضرات اخرى

● مساء الاربعاء الماضي ١٩٧٠/١١/١٨ القى فضيلة الشيخ محمد الصادق عرجون محاضرة موضوعها (الفتح الاكبر في رمضان) بقاعة المكتبة العامة في حولي .

● ومساء امس (الاثنين) القى الدكتور حسين مؤنس (استاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الكويت) المحاضرة الثانية في الموسم الثقافي الرابع للجامعة وموضوعها (مساجد الاسلام) بمدرج كلية الحقوق والشريعة . ورافق المحاضرة عرض بالفانوس السحري لابنية المساجد في بعض البلاد الاسلامية .

مأساة باكستان يا مسلمون

في الباكستان .. ماساة جمع المعلقون انها اكبر ماساة رقعت في عصرنا ...

والمأساة راح ضحيتها شرات الآلاف من اخواننا لمسلمين ..ويعيش بين الحياة الموت آلاف آخرون تصارعهم الكوليرا والامراض الفتاكة يطحنهم الجوع ..

والمأساة لا يكفي فيها الدموع البكاء واجترار الآلام .. ولا كفي فيها العواطف والمشاعر الاحاسيس ..

والمطلوب من الامة العربية ن تصوغ عاطفتها في حركة يجابية قوية .. مطلوب من لحكومات ان تسابق الدول لكبرى في نجدة المسلمين .. مطلوب من الشعوب ان تحرك بسرعة وتبذل من المال الجهد لانقاذ الشعب المنكوب

« من فرج عن مسلم كربه فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة »

ان محنة الباكستان هي اختبار لاسلامنا وديننا وامانتنا .

ان باكستان بلد المائة مليون مسلم والتي وقفت معنا في محنتنا الكبيرة في فلسطين في حاجة الى أن نقف معها في محنتها ندعمها بالمال والجهد والعرق ونعيش ماساتها ساعة بساعة ..

اننا نطالب بتخصص يوم يسمى « يوم باكستان » يوم نستشعر فيه المأساة بكاملها ويكون هذا اليوم بداية لجمع تبرعات ومعونات على مستوى كبير من الحكومة ومن الشركات ومن الشعب ..

باكستان الشرقية مهددة بالفناء

مليون قتيل في باكستان

تفيد اخر الانباء التي اعلنت في باكستان واذاعتها جميع محطات الاذاعة ان مليون باكستاني قد لاقوا حتفهم في كارثة الباكستان الاخيرة .. وتقول الانباء ان باكستان الشرقية مهددة باكملها بالفناء نتيجة لانتشار وباء الكوليرا الفتاك والمجاعة الرهيبة التي تهدد الدولة الاسلامية الكبيرة ..

حكاية موت مليون مسلم .. !

مصرع مليون مسلم في باكستان

اختبار حقيقي لقلوبنا وعقولنا .

لكل ما ندعيه من صلات العقيدة وروابط الاخوة

امتحان لكل العناوين التي نكتبها عن الوحدة الاسلامية

وكشف واختبار عسير لكل المؤسسات والجماعات الاسلامية في العالم الاسلامي كله .

وكوارث أقل منها تتناقلها وكالات الانباء العالمية وتسلط عليها عدسات السينما والتلفزيون

ولذلك فان العالم كله ينظر الان الى العالم الاسلامي والى الدول الغنية منه بالذات .. ليرى ماذا تفعل في كارثة يصفها « راديو الكويت » بأنها من اكبر الكوارث العالمية .

الجثث يلفظها البحر كل يوم الى الشواطىء .والباكستان الشرقية مهددة بالكوليرا

والان نحن في رمضان

قلوبنا أكثر صفاء

وعقولنا أكثر تنبها لحقائق الحياة والآخرة .

ولنتخيل فداحة الكارثة . يكفي أن نحس بأن الضحايا في باكستان اكثر من تعداد الكويت كلها ..

وعلينا أن نغادر كل ذلك ونضع أيدينا في جيوبنا . وندفع لنقاوم كارثة اندفعت لجزء عزيز من لحمنا الحي

نناشد مجلس الوزراء ان يعلن عن يوم « مساعدة باكستان »

وأن تتولى اللجان جمع التبرعات من الاهالي والتجار والطلاب والموظفين

وأن يسارع الهلال الاحمر الكويتي بأعمال الاغاثة واصدار البيانات عن الكارثة والمطالبة بالعون وتنظيمه .

وأدعو وزارة الاوقاف ان تدعو الائمة للصلاة على ارواح المسلمين في باكستان .

جمال النهري

معونات لمنكوبي لفيضانات في باكستان

صرح مصدر مسئول بان حكومة قررت ارسال معونات بية وعقاقير ومواد غذائية اجله لمنكوبي الفيضانات في كستان وقال ان الحكومة سترسل طائرة محملة بالادوية المواد اللازمة على وجه سرعة مساهمة منها في خفيف المصائب عن المنكوبين باكستان ويتوقع ان يتم رسال بعثة طبية بالاضافة الى عونات اخرى من جمعية هلال الاحمر الدولي وقدرت لعونة المالية بحوالي مائة الف ينار ومن جهة اخرى اعرب صدر مسئول في وزارة خارجية عن عميق تأثره لهذه احداث المؤسفة التي اصابت قطر الشقيق .

أخبار متفرقة

– يبدي سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء اهتماما كبيرا بمشروع جداول الانتخابات الجديدة ومن المقرر ان يصدر مرسوم اميري بدعوة المواطنين الى الانتخابات العامة وذلك بمناسبة قرب انتهاء الدورة الحالية لمجلس الامة وهي اخر دورات المجلس الحالي .

– اعلنت الجمعية الطبية الكويتية ان حملة التبرعات التي تقوم بها سوف تستغل لتخفيف اثار الدمار على منكوبي حوادث الاردن ودعم الثورة الفلسطينية كما اعلنت انها ستنظم مهرجانا للاطفال في اليوم الأول لعيد الفطر المبارك يشتمل على بعض الالعاب المسلية والافلام السينمائية والمسابقات .

– اعلن معالي السيد يوسف هاشم الرفاعي وزير الدولة عن تشكيل لجنة من وزارة المالية والنفط والبلدية لدراسة موضوع التعويض بدل القسائم وقال ان اللجنة ستدرس طلبات المواطنين وتقرر ما اذا كان التعويض الزاميا او اختياريا بالنسبة للمواطنين واضاف انه يجري الان دراسة موضوع بناية الشقق بدلا من توزيع القسائم على كبار الموظفين .

« هذا وإلا يحق علينا القول »

وزارة التربية هذه الايام مهتمة بالاخلاق ، مهتمة بمظهر التلاميذ الرجولي ومهتمة باحتشام التلميذات والمدرسات ومهتمة باقامة الصلاة في المساجد المدرسية .

فهل هناك حملة ما لمتابعة هذه الاهتمامات وهل تعمل الوزارة جهدها في توفير المساجد للمدارس وكذلك اماكن الوضوء .

ان كثيرا من المدارس يتذرع نظارها بعدم وجود اماكن للصلاة فيها ويشكو طلابها من عدم وجود اماكن مخصصة للوضوء فماذا فعلت الوزارة من أجل هذا الامر أليس من واجبها ان تهتم بمكان الصلاة والوضوء كما تهتم بالمختبر والمطعم والملعب في المدرسة أليست امور العبادة والاتصال بالرب أكثر اهمية من كل ما عداها .

اننا نهيب بالمسئولين في وزارة التربية ان يولوا هذا الامر عنايتهم وأن يتابعوا ما يصدرونه من قرارات طيبة حتى لا يستهين من بيدهم الامر في المدارس في هذه القرارات والنشرات وحتى لا تبقى حبرا على ورق .

وانه لما يثير حفيظة الانسان المسلم ان يجد الاصرار من المدرسات على الملابس القصيرة في المدارس وان يجد ولوع التلميذات بتقصير ملابسهن أمرا يزداد يوما بعد يوم ولولا ان هؤلاء التلميذات يجدن تشجيعا من مدرساتهن لما اقبلن على التقصير ولما امعن في ارتداء الملابس القصيرة ، وانه لمما يؤسف له ان نسمع من بعض أولياء الامور أن وكيلة لمدرسة ثانوية للبنات تطرد تلميذة من تلميذات المدرسة لا لشيء الا لانها تلبس زيا محتشما طويلا ، وأمل الجريدة كبير في أن يتدارك هذا الامر والا فستلجأ الجريدة الى الافصاح عن المدرسة ووكيلتها التي تقوم بابعاد التلميذات الفاضلات عن المدرسة لتفسح المجال امام المجون والانحراف يتسلل الى مظاهر التلميذات .

واننا نهيب بوزارة التربية التي تصدر النشرات الطيبة ان تهتم بمراقبة تنفيذها وان تبادر الى محاسبة كل من يتعمد الاساءة الى دين هذا البلد وتقاليده الاسلامية .

« جهينة »

جهاد المسلمين في الهند

نداء من مجلس الثقافة والتربية الاسلامية بدلهي الجديدة

السيد عبد الرزاق

السيد محمد فاروق

– زار « مجلة المجتمع » ودار « جمعية الاصلاح الاجتماعي » وفد من اخواننا المسلمين الذين يجاهدون في سبيل الله على أرض الهند وسط عمليات التبشير الخطيرة التي تنفق من مالها وجهدها ونفوذها ..!!

– والمسلمون اذ يقفون في المكان مجاهدين .. فان من حقهم على اخوانهم المسلمين في انحاء العالم أن يمدوهم بالعون المادي ليستطيعوا ان يسدوا الثغرة التي يقفون عليها ..

– وقد جاءنا السادة :

١ – عبد الرزاق الهاديا : عضو مجلس ادارة الثقافة والتربية الاسلامية .

٢ – سيد محمد فاروق : عضو مجلس ادارة دار الاطفال

وقد ابانوا بعض أهداف مجلس الثقافة والتربية الاسلامية وهي :

١ – بث روح الثقة والاعتماد على النفس .

٢ – مساعدة المسلمين الفقراء علميا ومعنويا وماديا .

٣ – اذاعة العلم والدين بين طبقات ابناء المسلمين وبناتهم خاصة وفي سبيل ذلك انشاوا مدرسة ابتدائية بلغت المرحلة الثانوية تجمع في مناهجها بين العلوم العصرية والعلوم الدينية ، وبدءوا في الآونة الاخيرة انشاء مسجد بها ..

وحيث ان الدراسة بالمجان والمواصلات اليها بالمجان كذلك وهي تعيش على تبرعات المسلمين من انحاء العالم .

دار الاطفال

وشرح لنا السيد محمد فاروق ضخامة المهمة الملقاة على عاتقهم في تربية النشء الاسلامي تربية علمية تواكب روح العصر مع التثقيف الاسلامي فكانت مناهج دار الاطفال تشمل :

الخياطة ، والكهرباء ، وانشاء مركز التدريب الفني ، مع القرآن الكريم ، والفقه الاسلامي المبسط .. مع مراعاة الناحية العملية التطبيقية في كل ذلك من ايجاد مكتبة ملحقة بالدار ، وبيت للشفاء ، ومجلس للاطفال .. الخ فضلا عن وجود قسم خاص لتعليم اللغة العربية على مستوى عال ..

وهم يهيبون باخوانهم المسلمين في انحاء العالم ، وخاصة في دولة الكويت ان يمدوهم بالعون المادي لتمكينهم من اداء رسالتهم ..

نقطة البدء في إصلاح المجتمع

رئيس مجلس الوزراء مسئول أمام الله عن سلامة الأجيال

بقلم عبد الله العلي المطوع

يلمس الجميع مدى الخطر المحدق بالمجتمع الكويتي الذي يخشى معه ان يرتكس اخلاقيا ويتحلل اجتماعيا ، وتتعالى صيحات الكويتيين منبهة الى هذا الخطر ومطالبة باتخاذ الخطوات الفورية في سبيل الاصلاح الجذري والعلاج الكلي الشامل ، قبل ان يستفحل الداء ويعز الدواء .

ليس افراد المجتمع وحدهم الذين يضجون بهذه الدعوة ، بل وايضا المسئولون الحكوميون على اعلى مستوياتهم . وقد مثل هذه الدعوة في اجلى صورها واكثر اساليبها الحاحا بيان ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء منذ عدة أشهر .

اذن فالكل متفق على ان هناك ادواء تفشت في حاجة لعلاج سريع ، غير أن احدا لم يتطرق الى عرض الوسيلة التي يراها صالحة للعلاج بشكل جذري ، فبقيت الدعوة الاصلاحية شعبيا وحكوميا مجرد انعكاس نظري لصورة المجتمع ليس لها ما وراءها مما يجب ان يتلوها من خطوات ايجابية تضع العلاج الناجع لما صورته من علل ومشاكل وادواء .

ونحن لنا راينا – الذي اعلناه مرارا والذي نلتزمه ونقف عند حدوده – في تصوير طريقة العلاج ، وهو يتلخص في كلمات قليلة هي :

– العودة الى تعاليم الاسلام والالتزام باحكام الله جل وعلا وأنه من الضرورة اطلاق هذا الشعار وترديده ووضعه موضع التنفيذ والمبادرة الى اتخاذ الخطوات والوسائل الكفيلة بتطبيقه ، وهذا التطبيق ينبغي ان يأتي تباعا على خطى مدروسة ووسائل ثابتة باقية تكفل تتابع التنفيذ ، ومن هنا تبرز أهمية تحديد نقطة البدء .

اننا نؤمن بان نقطة البدء يجب أن تنطلق من تربية الفرد منذ صغره تربية اسلامية دينية سليمة وعلى أسس صحيحة .

وتربية الفرد تتولاه خليتان اجتماعيتان ، تلكما هما البيت والمدرسة . ودور المدرسة في ذلك أهم وأخطر ولذلك نوليها الاهتمام الاول والعناية الاكبر .

والبيت السليم يستمد سلامته من سلامة المدرسة ، أي المعاهد التعليمية بمختلف مستوياتها ، ومن البيت السليم والمدرسة السليمة ، تعم السلامة وتشمل كل مرافق الدولة وكل أنحاء المجتمع ، وتبقى المدرسة دائما الركيزة الاساسية الاولى لعنصر السلامة والنظافة والارتقاء بكافة معانيه .

والمدرسة في النهاية ليست سوى المدرس ، المعلم ، المربي ذلك الذي يتعهد النشء طفلا فصبيا فشابا يافعا ، وهو الذي يشكله على شاكلته ويصنعه بنفس طبيعته .

فاذا حصلنا على المدرس المسلم التقى المؤمن ، فاننا نضمن جيلا له نفس هذه الصفات ، والعكس بالعكس ، ويا ويل الجيل والنشء والمجتمع اذا كان المدرس غير ذي دين او تقوى أو ايمان وخلق .

وتزداد البلوى اذا كان المدرس يدين مباديء اخرى هدامة لا اسلامية ، يبثها في تلاميذه ويسمم بها افكارهم .

وتلك مسئولية القائم على اختيار المدرس ، فهو الذي يستطيع ان يختار المربي الصالح فيضمن صلاح المجتمع او العكس ، فينهار المجتمع .

والذي يقوم على اختيار المدرس وعلى مراقبته أجهزة عديدة تبدأ من وزير التربية والتعليم وحتى ناظر المدرسة ، ولكن تعلق المسئولية الاولى والكبرى بشخص الوزير نفسه الذي يمثل صمام الامان في صناعة الجيل الجديد الذي منه يستمد المجتمع تكامله واستمراره .

وبنفس المستوى ، تعلق المسئولية بمن يختار الوزير ويضعه على قمة جهاز صناعة الجيل وتربيته ، وكذلك بالذين يختارهم ويضعهم على رأس الوزارات التي تسير أمور الدولة وتوجه مصالحها وتحكم انطلاقها .

من هنا نرى ان المسئولية – وهي أمانة كبيرة – عامة شاملة وانما يتحمل النصيب الاكبر منها الشخص الذي وكل اليه أمر الاختيار والانتقاء ، والذي يستطيع ان يختار العنصر الصالح فيضمن صلاح أمور الدولة ، أو يختار العنصر الطالح فترتكس كل أمور الدولة .

وهذه المسئولية – الامانة ستكون موضع حساب بين يدي المولى سبحانه وتعالى ، فيثاب أحسن الثواب ان احسن الاختيار ، والعكس اذا اساء الاختيار .

ان مسئولية الحفاظ على سلامة الاجيال ومستقبل الكويت مناط بما يتخذه رئيس مجلس الوزراء من مقاييس يختار وفقا لها معاونيه من الوزراء وكبار الموظفين في الوزارة المقبلة ، والمقياس الذي يفرض نفسه علينا هو مقياس الايمان والتقوى والصلاح ، ذلك الذي يختار بناء عليه الرجال المؤمنون بربهم المحافظون على صلواتهم ، الذين يحكمون تصرفاتهم ومسلكهم وفقا لارادة المولى جل وعلا .

أملنا كبير ان شاء الله ، في حسن الاختيار وصواب المسلك لمن يختارون كوزراء وكمسئولين في الدولة ، فتتحقق الامانة وتصان المسئولية .

وصدق الله العظيم « الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

عبد الله العلي المطوع

حول توحيد العمل الفدائي

رحبت الكويت بالخطوة القادمة للمقاومة الفلسطينية والداعية لتوحيد جميع المنظمات الفدائية وقال مصدر حكومي ان الكويت سبق لها منذ مدة أن دعت لمثل هذه الخطوة لان العمل الفدائي يستطيع ضمن هذا الاطار تحقيق خطوات فعالة ويحقق اهدافه بشكل سليم وناجح وقال ان الكويت اذ تبارك هذه الخطوة تتمنى للعمل الفدائي مزيدا من التوفيق لتحقيق انتصاراته على ارض الاباء والاجداد .

جمعية الاصلاح الاجتماعي وصحيفة المجتمع في الكويت

تهنئكم بعيد الفطر المبارك وتسأل الله عز وجل أن يعيده عليكم باليمن والخير وعلى الامة الاسلامية بالعز والنصر والسؤدد وأن يوفقها لما فيه اعلاء شأنها ورفع رايتها وتوحيد كلمتها في ظل الاسلام الحنيف .



قال لي ولدي

هل الصوم عذاب .. يامعلم التاريخ

ال لي ولدي :

كنا ضيوفا على الله عزوجل

كنا ضيوفا على الله عزوجل احد بيوته .. حيث امضينا نتا طيبا مع المؤمنين الذين رحمون المساجد في ليالي مضان .. تعرضا للرحمة واسعة .. وابتغاء للثواب ضاعف .. وما ان انتهينا من لاة التراويح .. وبدات مماي تجراني الى ميدان الحياة ل متاعبها وآلامها .. حتى يتني مشغولا بهؤلاء الساهرين بالي رمضان تحت الاضواء حمراء .. في منتديات الفسق سارح اللهو .. والعجيب منهم صوام عن الطعام الشراب نهار رمضان .. !! رايت الصور الشائنة جتمعات المسلمين بالاسم .. داعى امام عيني في شريط ويل .. يتردد مع عرضه دى صوت عنيف من اعماقي تب علي وعلى امثالي :

— اين الصور الرائعة جمع المؤمنين المضيء في سماء ظهرة ، ملبدة بالغيوم السوداء ن ذنوب العصاة والعمال لاحدة ؟!

— اين الامة الآمرة بالمعروف ناهية عن المنكر ؟!

— اين الغاضبون لله ؟! اين ثائرون لانتهاك حرماته ؟!

— اين الجراحون الذين طعون بمباضعهم الاورام خبيثة ، قبل ان تتسرب في صال المجتمع ؟!

— اين اصحاب المبادىء مثل العليا ، الذين يضعون طة عمل ، تقضي على مراض المحلية ،وتحصن ضد وبئة الوافدة ، وتعطي رعات القوة واعادة النشاط؟!

بينا انا في هذه الدوامة شيفة من اعصار حساب سير ..!! وخطواتي تكاد قف عن المسير ..!! سمعت وتا هاما ..وخطوات تقترب سابا يبتسم ..!! — لا يدري انا فيه — مشيرا الى اثنين يانه عمرا : —

— نحن مستعدون الان .. لنكون في شرف الاستماع الى حديثك .. استكمالا لمناقشتك آراء استاذ التاريخ ..!!

— التفت نحوه قائلا :

مرحبا بك يا فؤاد ، وباخوتك الذين معك ..

لكن وجدتني اتوقف عن المسير فجاة ..!! لاصحح له فهما جرى على لسانه ..!!

يا فؤاد : انها ليست آراء .. فالراي خلاصة علم وتجربة .. وصاحب الراي فقيه وعالم ..

— فليس كل رنين لمنطوق اللسان .. اثر نبذبات هالعة ملسوعة .. بالوخز الخفي الكائن في ضمير الانسان ... يعتبر رايا .. !!

— ولا كل تجمع لاصوات نشاز .. من آلات رعناء .. يعتبر لحنا موسيقيا .. !!

— ولا كل التقاط لسواقط الافكار الهابطة .. من معاطن الدخلاء علينا .. تعتبر علما ..

— ولا كل صيحات تنطلق دفاعا عن موقف ساقط مزري .. تعتبر رايا ..!!

لذلك ارجو ان يقر في اذهانكم اننا حينما نناقش هذه الافكار .. لا نناقشها على انها آراء .. بل على انها صرخات من طبول مقروعة .. قد يحدث دويها الناتج من تكرار ضرباتها اثرا .. في الاعصاب المكدودة والادمغة المرهقة او الفارغة .. او تشويشا متداخلا في محطات الارسال للحق لذوي الاسماع السليمة .. !!

— ودلفنا الى المنزل حيث انعقدت جلستنا ..

قال ولدي :

وقفنا في الجلسة الماضية عند هذا السؤال :

— هل الصوم تعذيب للبشر ؟! كما اراد ان يصوره لنا استاذ التاريخ ..!!

قلت له :

اولا : من علم التاريخ الذي لم يدرس لكم جهلا او عمدا ..!! وتقليب لصفحاته الاولى التي خط بها الله وجودنا على هذه الارض ..

نستطيع ان نمسك الخيط الاول في حديث الاجابة :

— فلقد عاش ابو البشر «آدم» عليه السلام في الجنة ما شاء الله له .. حيث لا كدح ولا عمل .. بل حياة في ظل قانون الله فيها « ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى ، وانك لا تظمأ فيها ولا تضحى »

— ثم كان هبوطه الى الارض تحت قانون الكدح والعمل الذي عناه الله بقوله تعالى « فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى » « فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه » « وقل اعملوا »

— فمن هذا المنطلق .. كان الجهد الذي يجعل من فلاح الارض انسانا ينحني ظهره ويعتدل بالفاس التي يضربها في التربة استنباتا لخيراتها .. انفاذا لهذا القانون .

— وكذلك الذي يغوص في البحر مخاطرا او يعلو في السماء مجازفا ، او يعمل في ظلام المناجم مكافحا ، او في ميدان الحرب مجاهدا ، او الذي يقف امام الافران في مختلف درجات حرارتها .. كل هؤلاء يسيرهم قانون « الشقاء » لا قانون « العذاب » ..!!

— وكذلك الذي ينتظم في صلوات .. خمس مرات في اليوم والليلة .. او يرحل حاجا ومعتمرا .. او ينفق من ماله الحق المعلوم للسائل والمحروم ..كل هذا عمل تحت سياج نفس القانون ..!! لان هذا كله في الاسلام يسمى «عبادة» فلماذا يخص الجاهلون الصوم بهذا الوصف ؟!

ثانيا : ان العبادات كلها عذاب عندمن لم يتذوقوا حلاوة الطاعة ، وسعادة الطمانينة . ولم ينعموا براحة الرضى ، وسكينة الرحمة ..!! ولم يشعروا بلذة المحبة المتبادلة بين الخالق جل وعلا وبين عباده المؤمنين « يحبهم ويحبونه » « رضي عنهم ورضوا عنه » ..

ثالثا : ان الطالب الذي تجفو عيناه عن المنام .. ويأسر نفسه في الدار .. حبيس المذاكرة .. من اجل النجاح .

هل هو معذب لنفسه اولى به ان يفك اسارها ؟!

وهناك استأذن « فؤاد » ليقول :

— لو انصفت الحقيقة من هؤلاء المزورين لقالوا :

ان الرياضة البدنية بانواعها من جري الى سباحة الى ما سواها .. رغم الجهد الشاق المبذول فيها .. لا تسمى تعذيبا ..!! لان نتاجها صحة الاجسام ، وقوة الابدان ..!!

وان النظام الخاص (الرجيم) الذي يتبعه اللاعبون .. سواء من حيث الكم او الكيف او المواعيد .. انما هو الطريق للقوة الغالية المنتصرة ..!! وما الصوم الا نوع من هذا النظام .. قصد به فضلا عن طاعة الله — قوة الجسم وسلامته مادة وروحا ..!!

ورفع يده « ولاء » ليقول :

— لقد قرات ان الصوم يعتبر علاجا من بعض الامراض فيقول الدكتور « روبرت بارتولو » : ان الصوم من الوسائل الفعالة في التخلص من ميكروب بعض الامراض الجلدية بما يسببه من اتلاف الخلايا المريضة .. الى هذا ايضا ذهب الدكتور الظواهري واثبتت الدراسات الطبية الحديثة ان الصوم يعتبر وقاية في بعض الحالات مثل منعة تكون الحصوات والرواسب الجيرية ..

وفي انقاصه للوزن الذي يعتبر وقاية من الاصابة بمرض البول السكري .. وانه يفيد كذلك في علاج اضطرابات المعدة وزيادة ضغط الدم وامراض القلب .. !!

واستأذن ولدي ليقول :

— لو ان استاذي — سامحه الله — ادرك علاجه من عادة التدخين التي يتنفسها سموما في بدنه ، وسرطانا في جسده . في الصوم .. وان فرصته الذهبية لاخذ الصوم وصفة طبية .. هي شهر رمضان ..

قلت له :

يا بني : ان هذا كله لم يغب

البقية صفحة ٢٥

أين تتجه التذكرة الانتخابية ؟

سيفتح باب الترشيح لانتخابات مجلس الامة بعد قليل .

وسيفتح معه باب الدعاية عن اخره ..

وسنقرأ لافتات عريضة عليها مبادىء عريضة ايضا .. سوف نقرأ .. انتخبوا ممثلكم الامين .. والمدافع عن الحرية ، ونصير الديمقراطية وحليف التقدمية ..

وسيقف المواطن الكويتي امام هذه المبادىء العريضة يقلب النظر فيها .. ثم يمضي في طريقه في انتظار اللقاء مع صندوق الانتخاب .. حيث يلقي فيه برايه الاخير ..

والامر الخطير والذي نحاول ان ننبه له الاذهان من الان هو ان تذكرة الانتخاب امانة كبيرة في عنق كل انسان .. فهي التي سترسم بها سياسة امة وهي التي سيخطط بها لتربية ابنائه ، وهي التي ستحدد وسيلة كسبه ورزقه ، وهي التيسيصاغ بها مجتمعنا في الكويت ..

ان تذكرة الانتخاب قد تكون سكينا تقطع بها راس الشر في امتك .. وقد تكون اداة تحطم بها الحكمة والخير والفضيلة في امتك ..

ان تذكرة الانتخاب قد تدفع بالداعين لاباحة الخمر والاختلاط والمجون ليقودوا امتنا الى هاوية سحيقةومتاهة وظلام .. وعلى النقيض قد تكون تذكرتك الانتخابية هي حكم العزل لدعاة الاباحية والتحلل من قيم الاسلام العالية ..

ان تذكرتك الانتخابية قد تدفع بالامة الى الشطط الفكري والنزق السياسي والتخبط المذهبي اذا اودعتها في جانب من يتاجرون بشعارات مزيفة مخادعة .. وقد تكون تذكرتك اعلانا عن سيارة مثل عقيدتك والالتزام بمنهجية اسلامك اذا وضعتها في النخبة المؤمنة من الرجال النزيهين ذوي الماضي والحاضر المشرف

ان من حق الله عليك ان تضع امام عينيك ان كل دعوى لغير الاسلام هي جاهلية .. وجب عليك حربها وليكن اول حربك لها اعلان رفضك لمن ينادون بها .. « من أمركم منهم بمعصية فلا سمع له ولا طاعة » .

ان الذي ينادي بالخمر وهو يدعى الاسلام نصرخ فيه باعلى صوت « أفتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض فما جزاء من يفعل ذلك منكم الا خزى في الحياة الدنيا ويوم القيامة يردون الىاشد العذاب وما الله بغافل عما تعملون » .

ونقول له اننا لسنا على استعداد للاستجابة لهذا اللفظ واللهو ونحن نسمع نداء الله « يا أيها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

ان الذين يدعون لتبذل المراة واختلاطها بالرجل واستعراضها جسدها في الطرقات والجامعات .. لن نحاسبهم الا بكلمة الله .. وبكلمة الله فقط .. قل للمؤمنون يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم .. وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن.. وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى ..

ان الذين ينادون بالربا نقول لهم « احل الله البيع وحرم الربا » والذين ينادون بالسلام مع اسرائيل نقول لهم « اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير » .. والذين ينادون بولائنا للغرب والشرق نقول لهم « ومن يتولهم منكم فانه منهم »

اننا ننادي كل كويتي مسلم ان يحرر شعاره من الان .. وليخرج الى المعركة الانتخ... قويا صادقا امينا وليدفع ب... الحق في مواجهة الباطل .

« قل ان ربي يقذف با... علام الغيوب قل جاء الحق ... يبدىء الباطل وما يعيد »

عقدة اليونسكو في مدن من الشمع



● اجمل من اي يوم ب... المدرسة للتلاميذ ..

نظيفة جدا . جميلة جد... اصص النباتات في مد... المدرسة . الابتسامة تف... وجوه المدرسين والمدرسا... الدرس على السبورة غاية التنسيق . الوسائ... التوضيحية ملء الجدرا... واحس التلاميذ بالسعادة ولكن كانت هناك اكثر ... علامة استفهام .. في الاذه... الصغيرة . لماذا ؟ وما الـ... حدث ؟ وهل يستمر ..؟

● وبعد فترة وجي... انكشف السر كانت بعثة ... « خبراء اليونسكو » الاج... جاءت تزور المدرسة . وع... الفور وتلاشت علام... الاستفهام .

ادركوا جميعا أن ما ينع... به وتنعم به المدرسة هو ... مؤقت سينتهي بانتهاء الز...

● والامر الذي ينبغي... نقتنع به ان التقدم في ب... لا يمكن ان نبنيه بالة... الاستعراضية الشفافة الت... تكاد تستر العيوب للفاحص...

فهذه الانشطة التي ... بمناسبة زيارة خبراء اج... وهذه احدى عقدنا الفاد... لا تمثل « ترمومتر الت... اليومي » الحقيقي ، وانم... مجرد حركة قشرية على ... مؤسساتنا لا اظنها تخفى ... خبراء كخبراء اليونس...

يدورون في العالم كله . وهم بالتأكيد لديهم دراسات مسبقة عن أحوال المناطق التي يزورونها من حيث الصحة والنظافة والحضارة .. الخ

وليست زياراتهم الا نوعا من التأكد من المعلومات النظرية التي يدرسونها .

● « والخطر العميق » لا يأتي من صورة مزيفة قد ينقلها عنا خبراء اليونيسكو . ـل من انعكاس صورة « التغيرات المفاجئة » في المدرسة على عقول وأرواح التلاميذ الصغار ..

ذلك أننا في الحقيقة نعلم هؤلاء من وقت مبكر جدا شيئا فظيعا اسمه « النفاق » ـهم يدركون ببساطة ان الصورة المقدمة « للضيوف » تمثل « المستوى الحقيقي اليومي » الذي يعيشون فيه .

هي اذن تغطية قشرية لشيء قبيح نصنعه كل يوم ولكننا نخبئه الان بعناية حتى لا يراه الآخرون ينظرون الينا من على .

● والشيء الاكثر خطورة أن محاولات التغطية هذه « رسمية » أي تشترك فيها معظم الاجهزة وتجيزها .. رغم أنها أجهزة تربوية .

وهذا هو الخطر ..

أما الكارثة .. فهي ان التلاميذ تمر بهم الايام . ورغم ـوفنا يصبحون كبارا . وتتحول « القشرية » من حادثة عارضة لاسلوب حياة .

● يصبحون اطباء وضباطا ومهندسين ومدرسين ووعاظا يصبحون المستقبل . الذي نعيش فيه ونتنفسه ونشكو منه ونختنق فيه .

وتصبح المحافظة على مظهر الامور أهم من العناية بجوهرها .

ويتكون لدينا « الاستعداد المنافق » لرفع شعار « كل شيء على ما يرام يا سيدي » ولو كان فوق الخرائب البراكين .

وتصبح مدننا وكانها مبان من الشمع .. متى سطعت عليها شمس الحقيقة تذوب .

جمال النهري

بلا حياء !!

جاءنا الى مقر الجريدة رجل كريم وقد بدا عليه التاثر الشديد مما راى في حديقة عامة من حدائق الكويت ، وبعد أن هدانا شيئا من ثورته بدا يروي لنا هذه القصة :

في الساعة الحادية عشرة والنصف من صباح يوم الجمعة كنت خارجا الى الصلاة وعند مروري بحديقة عامة في الحزام الاخضر بمنطقة الدسمة سمعت غناء يذاع من مكبر للصوت في الحديقة . وحين سالت عن حقيقة الامر ، قيل لي :

ان قسم السينما في التلفزيون يسجل بعض الاغاني . قلت في نفسي : ليس هذا يعنيني وتابعت مسيري الى المسجد لاداء فريضة الجمعة . وبعد أن فرغت من الصلاة وعدت الى منزلي ، لاحظت ان اطفالي غير موجودين في البيت فسالت عنهم : فقيل لي ، انهم ذهبوا الى الحديقة يشاهدون ما يفعله المغنون وعمال التلفزيون وموظفوه .

ذهبت الى الحديقة لاحضار الاطفال فماذا رايت ؟

رأيت أحد المغنين يقف الى جوار فتاة وأمامه واحدة اخرى ترقص . وثالثة من الراقصات تطلب ماء وتشرب . ولم اتمالك نفسي حين رايت عاملا من عمال التلفزيون يشرب هو الاخر فانتهرته وعنفته ، ولكنه لم يبال بما اقول ، وكان رده : اننا في مكان عام ولسنا في بيتك حتى تحاسبنا على ما نفعل ، وغاب قليل ، ثم عاد ومعه بعض الاطعمة «سمبوسة» واخذ ياكل منها هو وزميل له .

فلم اجد وسيلة الا ان اذهب الى اقرب مخفر للشرطة .. وحين عدت مع الشرطة الى الحديقة .. كان كل شيء قد انتهى ولم يبق في الحديقة غير بواق من الاطعمة التي تركها هؤلاء الناس وراءهم فاستغرب رجال الشرطة لما راوها وانصرفنا .

وقد أزعجني جدا ان يحدث مثل هذا في الكويت ، وما كنت اظن انه يحدث ، وكان اقل شيء يتوجب على المسئولين مع هذا الموكب التلفزيوني ان يزجروا هؤلاء المستهترين بحرمة رمضان في وقت يجتمع فيه المسلمون لصلاة الجمعة في المساجد .

● والمجتمع تهيب بوزارة الارشاد أن تحقق في هذا الموضوع وتحاسب المسئولين عنه حتى لا يتبجح بعد ذلك مفطر بافطاره ونحن على ثقة من أن هذا العقل لا يرضى المسئولين في التلفزيون سيما وان الدولة تعاقب بحزم كل من يجاهر بالافطار في رمضان كائنا هذا الانسان من كان فكيف اذا صدر من هؤلاء الناس في وقت يفترض انيكون فيه كل مسلم جالسا يستمع الى خطيب الجمعة في مساجد المسلمين .

نحن في انتظار ان نسمع عن ان الوزارة حققتفي هذا الامر وعاقبت المتسببين فيه .

ثمار الحضارة المزيفة

نشرت جريدة الديلي مرر يوم الخميس الماضي ١٩/١١/١٩٧٠ مقالا عن مشكلة ازدياد انتشار الامراض التناسلية في المجتمع البريطاني بشكل مخيف . وقد ورد في المقال ان عدد من يترددون على عيادات الامراض التناسلية يزداد بمعدل ٣٠٠٠ر٣ ثلاثة الاف مريض اسبوعيا .

وقد أوضحت كاتبة المقال ان ذلك سببه الانفتاح الجنسي بلا حدود الأمر الذي يهدد كل بيت وعائلة .

جنب الله بلادنا الشرور



يضيق الكثيرون ببعض الحدود والآداب التي يضعها الدين لحماية المجتمع وحفظ الغرائز وتهذيبها فيختارون الطريق الأقصر والأسهل ، ولكنهم في النهاية لا يبلغون الفردوس المنشود ، وإنما يصدمون في نهاية الطريق بالخيبة والضياع والفشل !

حول

بقلم الدكتور
نجيب الكيلاني

الفنان المسلم

ومن الفلاسفة ، من يرى أن الفن غاية في حدذاته ، وليس وسيلة لبلوغ أى هدف ، وهم دعاة « الفن للفن » ، وهكذا تتباعد مفاهيم المذاهب الفنية والأدبية ، وتتصادم ، أما الفنان المسلم فله فهمه الشامل للحياة والإنسان وله إيمانه بأن الفن وسيلة .. أجل الفن وسيلة لبلوغ غاية عظمى ، ألا وهى تكوين « الوجدان » المتشبع بروح الحق والخير والحب ، أو بمعنى آخر تشكيل الوجدان الذى يرتبط بإله الكون تلقياً وعطاء ، في ظل القيم الإلهية التى جاء بها الأنبياء ، والتى تبلورت في الرسالة الأخيرة إلى الأرض رسالة محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم التى هيمنت على الرسالات الأولى ..

إن أدباً هذا شأنه يفتح الطريق لخلق الأمة المسلمة والضمير المسلم ، وبالتالى يفرض قيماً ، أعنى يوحى بهذه القيم إلى الفرد والمجتمع ، وما الفرد إلا جزء من المجتمع ، جزء متميز له أحاسيسه ومشاعره وحريته ، في الإطار العام ، وله علاقاته الواضحة مع هذا المجتمع ، دونما تصادم أو استعباد ، أو إذابة لشخصية الفرد ، أو إهدار لقيم ذلك المجتمع .

مثالية وواقعية

من هنا يتضح أمر هام وخطير ، ألا وهو علاقة الدين بالفن ، فنرى أن الدين جاء لتنظيم حياة البشر ، وإقامتها على أصول ثابتة واقعية منظمة تحمى ذلك الكيان العام ، وتفتح الطريق لنموه المستمر ، وتخلق فيه الحوافز البناءة ، وتمده بالأمل ، وتثيره إلى العمل والإنتاج ، وتحقيق السعادة الدنيوية الحقيقية التى تؤدى بدورها إلى السعادة الأخروية ، وتمد المؤمن بالشوق إلى الاكتشاف وارتياد المجهول .

والفن هو تعبير عن الكون والحياة والإنسان من خلال التصور الدينى ، لكأن الفن جزء من الدين ، أو نبض من نبضاته أو موج بقيمه وروحه ، من أجل السعادة المشار إليها ، لا تعارض إذن بين الدين والفن في ظل المفاهيم الإسلامية ، ولا سبب إذن – بالنسبة للفنان المسلم – لذلك الخصام التقليدى بين الفن والدين

في أوربا :

والفنان المسلم واقعى بطبعه ، ومثالى بطبعه أيضاً ..

كيف ؟

الفنان المسلم واقعى لأنه يواجه قضايا مجتمعه وعصره ، ويتأثر ويؤثر ويساهم في حلها بالتفسير أو التعبير ، وبالتغيير أيضاً ، ويكشف عن جذورها ومسارها ومآلها ، ذلك شأن الفنان المسلم منذ بداية فجر الدعوة ، كان مناضلا بالكلمة وبالسيف ، مخضعاً تصوراته لما تشرب من نبع النبوة ، وليس هناك من دليل سوى حركة التغيير الكبير في الفكر والسياسة والقيم الاجتماعية والعقيدة الإلهية التى واكبت ركب النبى العربي وأصحابه .

والفنان المسلم مثالى بطبعه ..

أجل .. لأنه يحلم دائماً – ولابد أن يحلم – بالصورة المثالية التى يجب أن يكون عليها المجتمع ، ويحلم بالمثل العليا التى تشربها على يد معلمه الأكبر ..

إنه يحلم بواقع أروع وأجمل ..

فهو آمل دائماً .. متجدد دائماً .. عيناه إلى الأمام .. وقلبه متعلق – بالنماذج البشرية المثالية الرائدة التى تخدم دائماً قضية الإنسان ، والتقدم البشرى ، والتفوق الحضارى ، يحلم بحياة أفضل ، وبعالم يسوده الأخاء والحب والرفاء والعدل والكفاية .

فليكن شعره ومسرحه وقصصه موحية بهذه القيم والآمال ، ولتكن تعبيراً فنياً أصيلا عن تلك الأحلام والأماني ، متخذاً شتى الأشكال الفنية المتطورة أو المعاصرة ، منقحاً فيها ، مساهماً في إثرائها .

الالتزام :

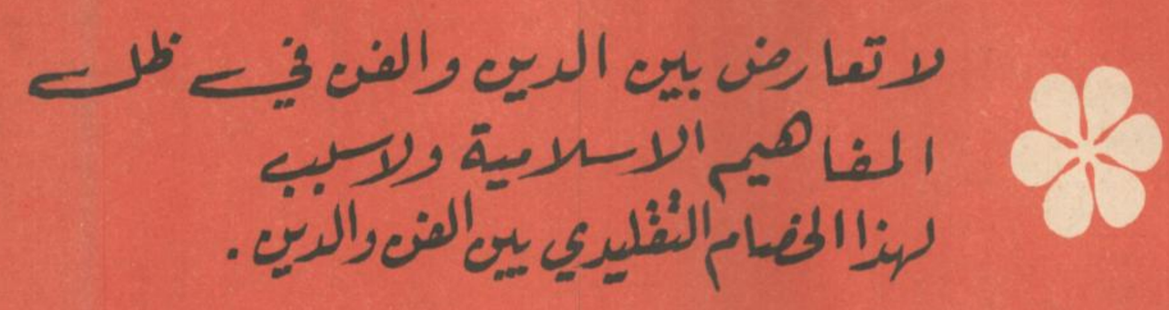
ويجرنا هذا إلى تأكيد التزام الفنان المسلم ، والالتزام غير الإلزام فالإلزام خال من الحرية ومؤثر بالسلب في روعة التعبير ، وصدق الفنى والفكرى ، الفنان المسلم ملتز بالقيم الجمالية التى توافق مزاجه وملتزم بالمضمون الإسلامي الذى شكل هواه ، ومازج عقيدته وانسكب في روحه ، ويوم أن يسير الفنان المسلم في ركب حاكم منحرف أو شعار مفروض ، تحت الوعد أو الوعيد ، فقد خرج من دائرة الالتزام إلى دائرة الإلزام ..

وقد يتساءل سائل ، هل معنى ذلك أن تسود الجدية ، وتنعدم المتعة والتسلية وهى أهم سمة من سمات الفن عامة

والحق أن الفن الأصيل ، الذى يراعى القواعد الفنية المتعارف عليها هو فن ثرى بالإمتاع والتسلية . وإلا لما صح أن نسميه فناً ، إن سياد مضمون ما على التعبير الفنى ، لا يعن مثلا سلب التشويق والجذب والاندما في مسرحية من المسرحيات ، ولا يعن أبداً تحطيم بناء الرواية وما فيها من حوار غنى ، وشخصيات متنوعة وأحداث متأزمة ..

الحلقة الثانية والأخيرة





الفن الإسلامي

الفنان المسلم له فهمه الشامل للحياة والإنسان وله إيمانه بأن الفن وسيلة لبلوغ غاية عظمى .. هي تكوين الوجدان المشبع بروح الحق والخير والحب !

والفن الإسلامي لا يختار نماذجه
أمثلة الخير والحب والفضيلة وحدها
يقدم شتى النماذج خيرها وشريرها
ليها وسافلها ، وإلا انعدمت الحركة
نية ، والصراع النفسى ، إنها معاناة
سيلة نابضة ، إنها تحرك الإثارة
لتحريض ، وتوقظ هاجع الفكر
نسبة للمتلقى ، وتبعث في نفسه
ناً من ألوان «القلق» العظيم ،
حرمه الرضوخ للكسل والسلبية
لأنانية ، إنها تجر المتلقى للمشاركة
لحركة ، والاستجابة بالقول والعمل.
ذا هو الفن العظيم . . .
وفي ذلك متعة بالغة ، وتسلية
نك فيها في نفس الوقت .

آفات المجتمع

وما موقف الفنان أو الأديب المسلم من الآفات الإجتماعية ؟ مشكلة الفقر مثلا :

هل إذا كتب أديب قصة أو مسرحية عن مأساة الفقر بالنسبة لفرد أو مجتمع أتكون هذه القصة أو المسرحية أدباً إسلامياً ؟

وقبل أن نجيب على هذا السؤال ، يجب أن ندرك أن الفن الإسلامى ليس بالضرورة هو الفن الذى يردد كلمة إسلام أو مسلمين أو الله أو محمد بالضرورة ، وليس هو الفن الذى يكتظ بالأحاديث النبوية أو الآيات القرآنية ، أو شواهد الشعر ، إن العبرة ليست بالشعارات أو الألفاظ الخاصة ، أو التعبير المباشر . . .

إن للأدب إيحاء .. وله نكهة خاصة .. العبرة بما يثور في نفس المتلقى من إنفعالات واستثارات وروح خاصة .. وأشواق معينة ، فإذا استطاع الأديب المسلم أن يكون إيحاؤه ذا مذاق خاص أو نكهة معينة لدى المتلقى ، فإن هذا هو المطلوب وللتوضيح نضرب لذلك مثلا . . قد يكتب كاتب مسرحية عن الفقر فيكون إيحاؤها للمتلقى مزيجاً من الحقد المدمر ، والكراهية العمياء للناس والمجتمع ، ويكون إيحاؤها سخطاً على الحياة والمثل وكل القيم سواء أكانت سياسية أو دينية ، وقد يكون ذلك الإيحاء بالنسبة للمتلقى دافعاً له إلى الانحراف والخطيئة ، كأن يقتل أو يسرق أو يتحلل من كل الروابط الإجتماعية والدينية والأخلاقية .

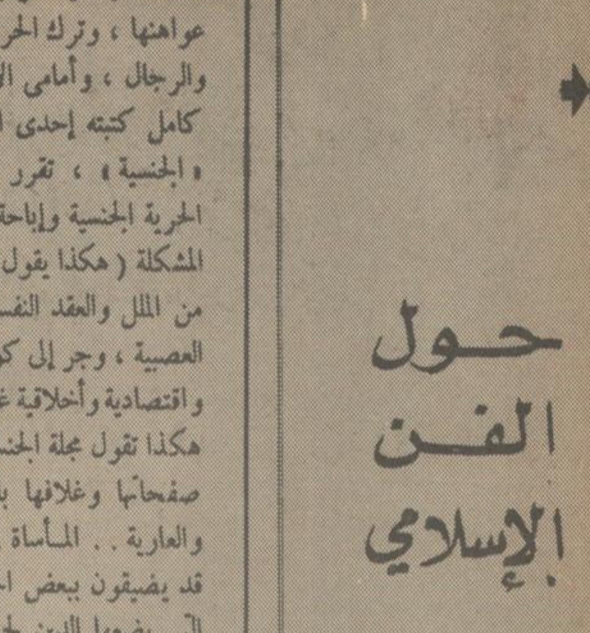
وقد يكتب كاتب آخر مسرحية عن نفس المشكلة ، فتثير في نفس المتلقى الألم والإحساس بالظلم والرغبة في التغيير ، فلا يلجأ إلى الجريمة أو التدمير ، بل ينطلق في وعى ويقين مستمداً من القيم الفاضلة ، ليحاول التغيير بكل ما أوتي من قوة ، في إطار من الفضيلة والخوف من الله ، دون جنوح إلى الحقد الأسود ، والعنف الأحمق . . .

ذلك هو الفرق بين الحالتين ، وأرجو أن يكون واضحاً ، ولو اتسع المقام لقدمت للقارىء أمثلة من المسرح أو القصة أو الشعر في مثل هذا المجال . .

ولنجب بعد ذلك على السؤال الذى طرحناه آنفاً . .

نعم .. أى أدب يتعرض لآفة من آفات المجتمع كالفقر أو الجهل أو المرض أو الكراهية أو التمزق الاجتماعى ، أو الانحلال الفردى ، إنما هو أدب إسلامى بشرط أن يكون الإيحاء لدى المتلقى ، واستجابته لهذا النوع من الفن أو الأدب استجابة مرتبطة بروح الدين الإسلامى وقيمه الأصيلة العظيمة . .

ولا يظن ظان أن الإسلام في مجال التنظيم الاقتصادى إنما يهادن المستغلين والأثرياء ، باسم حق الملكية المطلق ، فإن الخلل الاقتصادى قد عالجه الإسلام بروح عالية من الكفاءة والعدل منذ مئات السنين ، وقد يشتط بنا الحديث إذا مادخلنا في تفصيل أمر كهذا ، ويكفى أن أشير إلى كثير من الكتب المتخصصة التى عالجت هذا الأمر بما فيه الإقناع والكفاية .



الفن الاسلامي والغرائز :

وقد يظن ظان أن الفن الإسلامي سوف يسدل ستاراً من الصمت التجاهل إزاء حيز من حياة الإنسان الكبرى الممتدة ، وهو جانب الغرائز . في اعتقادي أن المجتمع الإسلامي الأول قابل كل ذلك بشجاعة منقطعة النظير ، وتصدى لها في وضوح باهر على أساس من فهمه لطبائع البشر ، وما يعتمل في نفوسهم من نوازع وانفعالات وغرائز ، فالمشكلة الجنسية مثلا في نظر الدين علاجها يتركز في أشياء كثيرة منها الزواج ، والقضاء على وسائل الإثارة من عرى وخلوات وغير ذلك ، ورأى النبي أن ذلك كله قد لا يكون غير متيسر أو قد لا يعالج المشكلة ، فدعا إلى الصوم مثلا ، إلى جانب ما يفرضه على الحاكم من توفير العمل والرزق لمن ضاقت في وجهه روافد الحياة ، ومساعدته في بناء حياة مستقرة تكفل له الطعام والشراب والمسكن والملبس والزوجة .

كما دعا إلى تيسير أمر الزواج ، فيما يتعلق بالمهور ، حتى سمعنا أن المهر أو الصداق الذى قدمه أحد فقراء المسلمين لعروسه هو حفظه لكتاب الله حسبما أشار عليه الرسول . وغير ذلك كثير .. وواضح أن الإسلام يحاول جاهداً أن يجد حلا نظيفاً لهذه المشكلة ، وفي نفس الوقت يحاول التسامى بهذه الغرائز وتهذيبها وكبح جماحها بالوسائل المختلفة حتى يتيسر لها في الوقت المناسب أن تؤدى دورها في بناء الحياة على أسس سليمة.

وقد رأت بعض الدول الأوربية ، أو بعض علماء النفس فيها أن حل المشكلة الجنسية هو بإطلاقها على عواهنها ، وترك الحرية الجنسية للنساء والرجال ، وأمامى الآن تقرير علمي كامل كتبته إحدى المجلات الغربية « الجنسية » ، تقرر فيه أن إطلاق الحرية الجنسية وإباحة الخمور لم يحل المشكلة (هكذا يقول (، وإنما زاد من الملل والعقد النفسية والانهيارات العصبية ، وجر إلى كوارث اجتماعية واقتصادية وأخلاقية غاية في الخطورة . هكذا تقول مجلة الجنس .. التى تزين صفحاتها وغلافها بالصور الخليعة والعارية .. المأساة .. إن الكثيرين قد يضيقون ببعض الحدود والآداب التى يضعها الدين لحماية المجتمع ، وحفظ الغرائز وتهذيبها ، فيختارون الطريق الأقصر والأسهل ، لكنهم في النهاية لا يبلغون الفردوس المنشود ، وإنما يصطدمون في نهاية الطريق بالخيبة والضياع والفشل .. وما نراه من « أدب معاصر » إنما يعبر تعبيراً صادقاً عن تلك النكبة .. إن بدع « اللامعقول » ، وضلالات « اللاانتماء » ، وخرافات الوجودية ، ما هي إلا تصوير لتشنجات الهستيريا ، ونوبات اليأس والتمرد والخوف والضياع التى أصابت المجتمعات الحديثة .

ومشاكل العالم المعاصرة التى تهدد الكيان البشرى بالدمار والفناء ، هى نتاج التفسخ الأخلاقي والعقيدى في ذلك العالم .

نعود ونقول أن الفن الإسلامى لا يتجاهل الغرائز ، أو يسدل عليها ستاراً من التجاهل أو النسيان المفتعل وإنما يقف إزاء هذه الغرائز بما هى أهل له من الفهم والمعالجة ، وليس هذا غريباً ، فإن كثيرا من علماء النفس المحدثين يؤيد هذه الفكرة ، ويدعمها بالدراسات الطويلة والإحصاءات المختلفة .

والفن الإسلامى قادر على أن يخوض غمار هذه المشاكل دون خوف أو خجل ، في إطار فنى معين ، ضمنه مضمون واضح نابع من القيم الإسلامية العليا .

تجارب الفن الاسلامي :

وعالم الفن الإسلامى عالم فسيح رحب ، يستوعب التجارب الأسطورية والتاريخية والواقعية المعاصرة ، ويجول في أنحاء الشرق والغرب ، ويبرز التجارب المحلية والعالمية ، ويرتبط بقضايا الإنسان عامة وقضايا المسلمين في شتى أنحاء المعمورة خاصة .

إن الرباط العقيدى بين دول الإسلام قاطبة يجب أن يكون له حيز كبير من إهتمامات الفن والفكر الإسلامى ، وأن يحارب التقوقع والشعوبية العنصرية ويحارب شتى ألوان التمزق بين هذه الأوطان .. ليكن شعاره أمة واحدة برغم الخلافات والحدود والألوان والأجناس على الفن الإسلامى أن يربي في ضمير الفرد المسلم المسئولية الكبرى تجاه الوطن الأصغر وتجاه الأمة الإسلامية الكبرى ، واستيعاب مشاكل هذه الأمة وهمومها وتطلعاتها ، وتغذية الصلات الأخوية بينها بروافد الحياة والقوة ..

تجارب الفنان المسلم تمتد من الفرد الواحد إلى العالم بأسره ، وتستوعب عديد التجارب ، واكتشافات العصر العلمية والفنية ، وتقف أصيلة متميزة بسمتها واتجاهها وحريتها ، واحتوائها لعناصر الحب والخير والجمال .

الفنان المسلم يجب أن يدعم وعيه بالمثابرة والعلم والتفتح والإخلاص والصدق ، وأن يمنع ذاته من الذوبان والتميع والسقوط في كل الظروف ، وفي أى مكان ، وأن يفتح عقله وقلبه لتجارب الإنسان كي يفرزها ، ويستفيد منها ، وأن يكون نشطاً متجدداً حراً قادراً ..

وبذلك يصبح الفنان المسلم كما يقول « إقبال » شاعر الإسلام العظيم :

إنما « الكافر » حيران له الآفاق تيه
وأرى « المؤمن » كونا تاهت الأكوان فيه

هذه بعض الأفكار عن الفن الإسلامى ، حاولت جاهداً أن أضعها في إطار شبه محدد ، وأن ألمس أهم الجوانب المتعلقة بهذه القضية الحساسة داعياً مرة أخرى مفكرينا والمهتمين بشئون الفن والدين والفكر عموماً ، كي يعالجوا الأمر بما لديهم من خبرات وأن يزيدوه ثراء ونماء وفهماً .

والله أسأل أن يجنبنا الزلل ، ويعصمنا من الخطأ ، ويغفر لنا هفواتنا وما قد نكون قد وقعنا فيه من خطأ غير مقصود .

وإلى اللقاء

دكتور نجيب الكيلاني

٥ مليون

كلما التقيت برجل مسلم من خارج المنطقة ازداد ايماني بان الاسلام لا يزال يفيض بالخير ..

والظاهرة الواضحة في المسلمين الذين يبتعدون عن دائرة العروبة ، أن حماسهم للاسلام فيه شباب وقوة وحرص على المعرفة ..

التقيت برجل من ماليزيا تجاوز الخمسين من عمره .. ولكنه يتحدث بلسان ابن العشرين فيه ثورة وحماسة وتدفق ..

قال لي الرجل لا تذكر اسمي ولا تنشر صورتي فان اعداء الاسلام يتحركون من حولي ويتربصون بي ، الانجليز واعوانهم من الحاقدين يلاحقونني في كل مكان .. الشيوعيون والصينيون يعبئون كل طاقاتهم لتدمير الحركات الاسلامية ..

وسكت محدثي طويلا ثم قال لي : ان الحرب المعلنة على الاسلام كفيلة بالقضاء على اي دين او عقيدة .. ولولا صلابة القاعدة التي يقوم عليها الاسلام لما سمعنا صوتا لمؤذن في ماليزيا .. ولكن شاء الله أن يحفظ دينه بفضل بعض المخلصين ..

ثم قال الرجل .. تصور ان الاسلام يصمد في مواجهة استعمار انجليزي طوال هذه المدة .. ان الانجليز دخلوا بلادنا في منتصف القرن الثامن عشر .. ولا يزال يعسكر في ارضنا قرابة ٥٠ الف جندي بريطاني .. مفرقون في اربع اماكن اهمها سنغافورة والى جانب الانجليز يقف التكتل الصيني والتكتل الهندوكي ثم العناصر الشيوعية .. وكل هؤلاء ينتسبون الى دول كبرى لها مطامعها في ماليزيا .. ومهما تفرقت مذاهبهم فانهم مجمعون على مواجهة التيار الاسلامي ..

خنق الحركة الاسلامية

وسالت الرجل عن نشاط الجماعات الاسلامية في مواجهة هذه العداوات الضارية ؟

مسلمو في ماليزيا يعانون من ضغط الاستعمار والتبشير

قال .. يكفي أن تعلم أن لمسلمين يمثلون اكثر من نصف سكان ماليزيا فهو حوالي خمسة ملايين نسمه .. وأن مثيلهم في الوزارة يزيد على صف المقاعد .. وأن لهم حزبا كبيرا وهو « اتحاد لمسلمين للملايو » والذي الفه لمرحوم الدكتور « برهان الدين لحلمي » بل ان المسلمين نفردون بحكم ولاية « كلتن » حكما فيدراليا ..

ثم سكت الرجل طويلا ارتسمت على وجهه خطوط حزينة ثم اردف قائلا ..

ومع هذا كله لا نشعر وجود الحركة الاسلامية في لمجتمع .. فالمسلمون لا ستمتعون بفرص التعليم ، اسباب الرزق من تجارة غيرها مسلوبة منهم .. المبشرون يضيقون عليهم .. يفسحون الطريق امام لصينيين والهندوكيين الذين يمنوا على اقتصاديات البلاد.

قلت للرجل .. وما هي الجهود التي تبذلونها في مقاومة اساليب التبشير والشيوعية ؟

قال ان تعليم اللغة العربية بدأ ينتشر في ماليزيا وذلك بفضل المدارس الاهلية .. ويلي ذلك تعليم القرآن وفرائض الاسلام .. ثم ان كثيرا من ابناء الملايو يتلقون العلم الان في مصر والسعودية على حسابهم الخاص ..

ثم سكت الرجل طويلا وهو يمضغ عبارات استعصت على الخروج وقال ان الامل كبير في الكويت شعبا وحكومة أن تفتح الباب واسعا امام ابناء ماليزيا .. وان تحكم اتصالها بالجماعات الاسلامية هناك ..

ثم ابتسم وهو يودعني وقال ان الفضل في دخول الاسلام الى الملايو منذ ستة قرون كان على يد التجار ونامل ان تمتد يد التجار بالعون لابناء ماليزيا ..



ماليزيا

تايلاند
كوتا بهارو
بحر الصين الجنوبي
ايبو
الملايو
كوانتان
كوالا لامبور
مالاكا
سنغافورة
سومطره
اندونيسيا

تايلاند
فيتنام
الفلبين
بحر الصين الجنوبي
المحيط الهادي
المحيط الهندي
اندونيسيا

بحر سولو
ساندا كان
كوتا كينابالو
صباح
بروناري
تاوايو
مارودي
سراواك
سيبو
كوشنج
كاليمانتان
(اندونيسيا)





دكتور زغلول النجار

التنجيم

خرافة أسطورية لا يسندها دين أو عِلم أو خُلق

بقلم الدكتور زغلول النجار

في الايام القليلة الماضية قامت ضجة مصطنعة عن منجِّم قيل عنه أنه يتنبأ بمستقبل الناس فتصدق نبوءته ... ويعلم ما سيصيبهم من صحة ومرض وصداقة وعداوة ... وزواج وطلاق ... وانتصار وهزيمة .. ونجاة وموت ... وثراء وفقر .. وبقاء أو رحيل ... ! ! !

وفتن الناس أو كادوا ... وتناثرت الروايات عمن طاروا إليه من كل حدب وصوب حتى ازدحمت الطرقات حول داره ... وضاق وقته بالناس ... من الخاصة والعامة ... وكأن الناس قد أصابتهم جُنّة ... أو نزلت بهم لوثة ... أو فقدوا صوابهم ... أو تاهت منهم عقولهم ... فسخر منهم مدَّعٍ بباطل ... وعبث بهم وبأفكارهم ... ومن بينهم الوزير ... والمدير ... والمثقف ... وحامل الشهادات ... فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم

قال عليه الصلاة والسلام «من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما»

... ولو عاد الناس إلى ربهم لحظة ... واستشاروا كتاب الله وسنة رسوله في أمر رجل كهذا ... لوجدوا حكم الله واضحا لكل عين ... مبينا لكل ذى بصيرة فانفراد الله تعالى بعلم الغيب أمر أكد عليه القرآن الكريم في أكثر من موضع. فالتنزيل ينطق «وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو ...» وفي مقام آخر يجرى على لسان نبيه «قل إن أدرى أقريب ماتوعدون أم يجعل له ربي أمدا، عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا، إلا من ارتضى من رسول فإنه يسلك من بين يديه ومن خلفه رصدا، ليعلم أن قد أبلغوا رسالات ربهم وأحاط بما لديهم وأحصى كل شيء عددا» فهنا يتجرد رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر الغيب ويؤكد أن الله وحده هو الذى يعلمه ولا يطلع عليه أحدا من خلقه إلا من ارتضى من الرسل ... وهؤلاء يطلعهم على ما يعاونهم على تبليغ دعوته للناس ... فما كان ما يوحى به إليهم إلا غيبا من غيب الله سبحانه يكشفه لهم بقدر معلوم في وقت معلوم ويرعاهم حتى يبلغونه. ثم يعود الله سبحانه وتعالى ليؤكد انفراده بعلم الغيب في مواضع أخرى عديدة من القرآن الكريم حيث يقول عز من قائل «إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأى أرض تموت إن الله عليم خبير.»

وقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف وضاربي الرمل وطارقي الحصى والأصداف وغير ذلك من الدجالين المشعوذين فعن عائشة رضى الله عنها قالت سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أناس عن الكهان. فقال «ليسوا بشيء» فقالوا: يارسول الله إنهم يحدثونا أحيانا بشيء يكون حقاً؟! فقال صلى الله عليه وسلم «تلك الكلمة من الحق يخطفها الجنى فيقرها في أذن وليه، فيخلطون معها مائة كذبة».

وقال عليه الصلاة والسلام «من أتى عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوما» وعنه صلوات الله وسلامه عليه أنه قال «من اقتبس علما «أى خبرا» من النجوم اقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد».

أبعد هذا الايضاح كله ... يجد الناس لأنفسهم مبررا للجرى وراء هذا الهراء... وتلك الشعوذة؟ اللهم إلا إذا كانت لهم أغراض أخرى يخفونها ... أو أنهم قد خرجوا على سنة الله ورسوله واستسلموا لأزماتهم النفسية ... وللقلق الذى يعيشون فيه ... وخوفهم من المستقبل ... فتركوا أنفسهم نهبا لمثل هؤلاء الدجالين فاستغلوهم وعبثوا بعقولهم ... وابتزوا أموالهم ... وسخروا منهم ...!!

وإن استعراضا مبسطا لماهية التنجيم تثبت لأبسط العقول أنه خرافة لا يصح لعاقل أن يقبلها أو أن يسمح للدجال أن يستغله بها.

ما هو التنجيم ...؟؟

التنجيم هو ادعاء بإمكانية التنبؤ بالأحداث التى تتم على الأرض من ملاحظات لأوضاع الاجرام السماوية من نجوم وكواكب وكويكبات وأقمار ومذنبات. وقد ابتدع التنجيم على فرض خاطئ وهو أن الأرض هى مركز الكون بينما يثبت العلم الحديث أن الأرض ما هى إلا أحد كواكب تسعة تدور حول الشمس مكونة مجموعة شمسية تتراوح المسافات فيما بين مركزها



(الشمس) والكواكب الدائرة في فلكها بين ٥٨ مليون و ٦٠٠٠ مليون كيلومتر، وأن هنالك ما يزيد عن المائة ألف مليون نجم مثل شمسنا تفصلها بلايين البلايين من الكيلو مترات ينتظمها نظام واحد يعرف باسم المجرة، ومجرتنا على هيئة قرص مفرطح يبلغ قطره ٩٤٦,٠٨٠ مليون مليون كيلومترا وارتفاعه نحو عشر ذلك وتقع مجموعتنا الشمسية على بعد ٢٨٥,٨٢٤ مليون مليون كيلومتر من مركزه وعلى بعد ١٨٩,٢١٦ مليون مليون كيلومتر من أقرب أطرافه.

وكذلك يثبت العلم الحديث أن بالسماء من أمثال مجرتنا أكثر من ألف مليون مجرة توجد على هيئة عناقيد ترتبط فيما بينها بالجاذبية وتجرى في ركن من الفضاء الكوني يبلغ قطره أكثر من ٤٧,٣٠٤ مليون مليون مليون كيلومترا (أى خمسة آلاف مليون سنة ضوئية). والكون قطعا أكبر من ذلك بكثير لأن إدراك الإنسان لم يحط بعد إلا بجزء يسير منه. فسبحان خالق الكون ومدبره.

وهذه الصورة وحدها تهدم فكرة التنجيم من أساسها، فليس يعقل أن الارض وهى في هذا الكون ... هباءة منثورة لا تكاد تدرك وسط هذا الحشد الهائل من الأجرام السماوية التى تدور في أفلاك ثابتة «ولو أنها تتسع باستمرار» ... لا يعقل أن الأرض وهذا وضعها في الكون يمكن أن تكون هى مناط اهتمام هذه الأجرام السماوية ومركز تحكمها كما يدعى المنجمون الذين ظنوها مركز الكون ... ومناط الكواكب والنجوم ...

نشأة التنجيم وتطوره وانتشاره

ليس هناك تاريخ محدد لابتداع عملية التنجيم ولو أنه مما لاشك فيه أن الشمس والقمر والنجوم والكواكب قد بهرت الانسان وشغلت عليه فكره منذ أن تطلع إلى السماء في وهج الشمس أو في حلكة الظلام وليس أدل على ذلك من تطلعات إبراهيم عليه السلام كما يصفها القرآن الكريم «وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السموات والأرض وليكون من الموقنين، فلما جن عليه الليل رأى كوكبا قال هذا ربي فلما أفل قال لا أحب الآفلين، فلما رأى القمر بازغا قال هذا ربي فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين، فلما رأى الشمس بازغة قال هذا ربي هذا أكبر فلما أفلت قال ياقومى إنى برئ مما تشركون، إني وجهت وجهى للذى فطر السموات والأرض حنيفا وما أنا من المشركين»

وهى تشير إلى أن قومه كانوا يشركون مع الله في عبادتهم نجوم السماء وكواكبها وأقمارها فأتي إبراهيم عليه السلام بفطرته السليمة وبالنور الإلهى الذى أفاض المولى عز وجل عليه به ليعلمهم أن العبادة لله وحده خالق كل شيء سبحانه تنزه عن كل شرك وعلا فوق خلقه...

التنجيم في بلاد ما بين النهرين

وتشير الآثار القديمة إلى أن أقدم أثر للتنجيم يرجع إلى حوالى ثلاثة

... التنجيم

كان اليهود حريصين على تضليل الناس وإغراقهم في متاهات من الخرافات لإمكان السيطرة عليهم وابتزاز أموالهم وتسخيرهم لمخططاتهم فغالوا في الترويج للتنجيم وتبنوه وكان منهم في بلاط كل ملك وأمير أكثر من منجم ...!

لاف سنة قبل الميلاد حينما عبد لبابليون النجوم إبان حضارتهم فيما ين النهرين بالعراق . وحينما راقب كهنتهم السماء فوجدوا أنها مليئة نجوم ثوابت ذات أشكال محددة تحرك فيما بينها خمسة أجرام صغيرة هى عطارد والزهرة والمريخ المشترى وزحل وجرمان كبيران سبيا (كما تراءى لهم) هما الشمس القمر . ولما كانت مجموعات النجوم تخذ أشكالا معينة كالثور والعقرب الجدى والقوس وغير ذلك . . . خيلوا أن لها مدلولات خاصة وأنها تقمص روح الآلهة الخيرة والشريرة أنها تتحكم في مصائر الناس على هذه الارض على قدر تقابلها تضادها فرصدوا حركاتها ودونوا لاحظاتهم عليها واستخدموا العمليات رياضية للربط بينها ونسجوا من خيالهم في ذلك المجال الشىء الكثير توهموا الملاقاة بين تحركات لأجرام السماوية واقدار بنى البشر استغلوا سذاجة الناس وبساطة فكيرهم على مختلف المستويات .

ولما كانت حاجة الملوك إلى معرفة العهم وطالع ممالكهم أكثر من يرهم من جماهير الناس انتشر لمنجمون في بلاط الملوك والأمراء تى أطلق على التنجيم اسم « الفن لملكى » ، ونافس المنجمون السحرة ضاربي الرمال وطارقي الاقداح محدثي الحصى والأصداف وانتشر لتنجيم . . . وأثرى المنجمون الذين ستغلوا خوف الناس مما هو مخبأ لهم ى علم الغيب . . . وتطلعهم إلى مستقبل في قلق وخيفة .

وبديهى أن النشاط في مجال التنجيم . أتاح لبنى البشر معرفة ابتدائية نجوم السماء وكواكبها مما ساعد لى ظهور علم الفلك وتطوره فتذكر ثار التى تركتها حضارة ما بين نهرين تسجيلات لكسوف الشمس ود إلى سنة ٧٤٧ قبل الميلاد وإلى رفة دقيقة عن الشمس ومجراها سماوى ترجع إلى ألف سنة قبل الميلاد وعن تتابع المراحل المختلفة لأشكال القمر وعن ظهور واختفاء بعض الكواكب بصورة دورية وعلى هذا الخليط من الملاحظات الدقيقة والخيالات الخرافية من أن هيئات النجوم والكواكب في عنان السماء تحدد أقدار بنى البشر وتمكن المنجمين من معرفة الغيب . . . بنى التنجيم . . وهو على ذلك ليس بعلم . . . أو هو علم كاذب إن صحت نسبته إلى كلمة علم على الاطلاق . . . لأن الافتراض الأساسى الذى يبنى عليه بأن نجوم السماء تحدد أقدار بنى البشر ومستقبلهم لا يمكن اعتباره فرضا يقبله العقل السليم حيث لا يسنده دليل ولا يؤيده ظاهرة ولا يدعمه برهان . وما بنى على باطل فهو باطل . . ! !

ومن هنا يعتقد كثير من الناس أن التنجيم إما دجل صراح أو شىء من السحر أو مس من الجن يقبله المنجم دون أدنى بصيرة . . . وعلى ذلك فلا يمكن نسبته إلى العلم المنهجى التجريبى الواضح ولا إلى التراث الفكرى الإنساني المحدد . . . ! ! ! ولو أنه ظل مختلطا بعلم الفلك حتى مطلع هذا القرن .

ومن بين النهرين انتقل التنجيم شرقا إلى بلاد الفرس ثم إلى الهند والصين في حوالى القرن السادس قبل الميلاد وغربا إلى مصر القديمة وبلاد الاغريق حيث اضاف اليه كهنة هذه البلاد من ملاحظاتهم وخيالهم الشىء الكثير .

التنجيم في مصر القديمة

في مصر بنى المصريون القدماء تقويما من اثنى عشر شهراً في كل منها ثلاثين يوماً بالإضافة إلى خمسة أيام أضافوها إلى نهاية كل سنة ، واختاروا ستة وثلاثين من النجوم المتألقة في السماء والتى لاحظوا ظهور كل منها بصورة دورية متوالية كل عشرة أيام على مدار السنة فاستخدموها كساعة سماوية يضبطون بها أيامهم واعتبروا كلا منها روحاً ذات سلطان هائل يهيمن على الأرض وأحداثها طوال فترة طلوعها ، ولما كانت هذه النجوم تدخل في فلك السماء على مدار الإثنى عشر شهراً تشكلت في نظرهم فكرة البروج فلكل منها شكله الذى استنتجوا منه خصائص له في كل لحظة من الزمن واستلهموه مستقبل الناس ومصائرهم . . . ! ! !

الحضارة الاغريقية القديمة والتنجيم

من بلاد ما بين النهرين ومن مصر انتقلت فكرة التنجيم إلى بلاد الإغريق وإن كانت تأملات الإغريقيين أنفسهم في السماء قد مالت بهم من قبل إلى الاعتقاد بأن لتوزيع النجوم في السماء مدلولات خاصة ، وانطلاقاً من مفهومهم لظواهر واضحة كاعتماد الأرض على الشمس في الحرارة اللازمة للحياة عليها قامت مدارس فكرية متعددة تؤمن بأن المصدر الإلهى — للأحداث الأرضية قائم في السماء . . ولذلك فعندما انتقلت إليهم فكرة تأليه النجوم من بلاد ما بين النهرين احتضنها كثير من قادة الفكر عندهم بشغف كبير . . . وبعد أن كانوا يعتقدون بأن استقراء الإنسان لمعالم من المستقبل عن طريق تعرفه بتوزيع النجوم في السماء لا يعنى على الإطلاق أن النجوم هى التى تشكل المستقبل . . عادوا فنادوا بأن النجوم لا تشير فقط إلى الأحداث الأرضية بل تتسبب فيها . . . واقبلوا بحماس شديد على دراسة الفلك بتطبيق نظرياتهم الهندسية الجديدة وممارسة التنجيم إشباعاً لرغبات المتعطشين من الناس إلى معرفة مستقبل حياتهم . . وإيماناً منهم بأن معرفتهم المتزايدة عن حركات النجوم لابد وأنها ستفيدهم في التعرف على الله . . وكان قد سبق ذلك في فلسفات الإغريق عديد من الآلهة التى تخيلوها على هيئة الإنسان والتى لم تكن ترتبط بنجوم السماء إلا في النادر والتى تخيلوا لها كل صفات الإنسان إلا أن الموت لا يتوفاها . . فعندما طرأت عليهم عبادة النجوم وقبلوها ربطوا بين آلهتهم الأرضية وبين آلهة النجوم ومن هنا اقترح أفلاطون في منتصف القرن الرابع قبل الميلاد مثلا أعلى للعبادة في إمبراطوريته التى صورها إلهاً مركباً (أبوللوهيليوس) ربط بين آلهة الأرض الخرافية وإله الشمس الذى تخيلوه . . وتبعه في ذلك كثير من معاصريه ولذا اتسمت سماء الإغريق بازدواجية عجيبة فيها رأوا الأجرام السماوية أجساماً تدور في مداراتها المحددة تبعاً للقوانين الهندسية التى ابتدعوها . . . وفيها رأوا أيضاً وميض حياة . . . وانتفاضات عاطفة تختلج بها قلوب آلهة السماء . . . وبذلك سادت عملية التنجيم الفكر الإغريقى فى مختلف المجالات على الرغم من ازدهار العلوم بصفة عامة وعلى الرغم من قيام بعض المدارس الفكرية برفض فكرة تأليه النجوم رفضاً قاطعاً . . .

وتسرب التنجيم إلى مختلف المعارف كالطب وعلوم الحياة وعلوم الأرض وغيرها مما أدى إلى تأخرها . . . فخرجت نداءات تدعى بأن الحالة العقلية والصحية للإنسان هى أيضاً كمستقبله ومصير حياته قد حددت سلفاً بهيئة الأجرام السماوية لحظة مولده حينما كان يتعرض لتأثيرات آلهة معينة في السماء . . ومن هنا فإن كل طرف من أطراف الإنسان وكل عضو من أعضائه بل كل وظيفة من وظائف جسده الحيوية تسيطر عليها مجموعات معينة من الكواكب وأبراج محددة في السماء . ومن هنا نشأ فرع من الطب الكاذب المضلل الذى استغل سذاجة الناس حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادى تقريباً .

التنجيم في الامبراطورية الرومانية

رفض كثير من مفكرى الإمبراطورية الرومانية في بادىء الأمر الأخذ بالتنجيم كما ورد في تراث الإغريق فقد كانت لديهم وسائلهم الخاصة التى زعموا أنها تمكنهم من

١

قراءة المستقبل . . ثم مالبثوا أن قبلوا التنجيم عن الإغريق وعن قدماء المصريين واندفعوا في تياره حتى ملك عليهم حياتهم وساد المنجمون بلاط كثير من الملوك والأمراء من أمثال الإمبراطور أغسطس الذى جعل له المنجمون مكاناً بين النجوم . . وعلى الرغم من ذلك فكثيراً ماخطرت عمليات التنجيم بأمر الدولة نظراً لتفشيها بين سواد الناس كمرض من أكبر أمراض الشعوذة والدجل .

التنجيم في العالم المسيحي :

قبل المسيحيون عملية التنجيم خلافاً لتعاليم دينهم ولقد كان في قبولهم لها صفحة عجيبة في تاريخ المسيحية . . فبينما كانت المسيحية تعلم الناس أن الأمر كله بيد الخالق سبحانه وتعالى ، كان المنجمون ينادون بسيطرة النجوم على الناس . . . ولكن بينما كان التنجيم ينادى بحتمية تسيير الإنسان وأنه لا خيار له في أمر من أمور هذه الدنيا . . . فإن المسيحية المشوهةقامت أيضاً ضد حرية إرادة الإنسان . . . ومن هنا قبل المسيحيون التنجيم . . . ولأن رفضه كان يعني رفض التراث الثقافي التقليدى الذى صبغ معظمه بالتنجيم في تلك الفترة . . . وفي القرن الثاني بعد الميلاد لخص بطليموس أفكار السابقين في هذا المجال ويبدو واضحا من كتاباته أنه كان منجما محترفاً دافع عن فكرة التنجيم بطرق ملتوية غير أمينة وربما كان ذلك للسيطرة الهائلة التى تمتع بها المنجمون في زمانه مما عرض المسيحية للانتقادات المريرة في تلك الفترة خاصة وأنه في القرون الأولى للمسيحية اتضح للناس الفارق بين علم الفلك كعلم منهجي منظم والتنجيم كخرافة وهمية غير محددة المعالم . . . ولذلك هاجمت بعض المجالس المسيحية عملية التنجيم ولو أنها بقيت مسيطرة على الفكر المسيحي الغربي ردحا طويلا من الزمن وليس أدل على ذلك من أيام الأسبوع المسماة عن الشمس والقمر والكواكب ومن اختيار يوم ميلاد السيد المسيح على أساس من حسابات المنجمين .

التنجيم في العصر الجاهلي :

في القرون الميلادية الست التى سبقت بعثة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم تلقف اليونانيون والرومانيون المسيحية ومزجوها بفلسفاتهم القديمة فشابها ما شاب هذه الفلسفات من شرك بالله وخرافات وأساطير ماأنزل الله بها من سلطان .

وفي هذا الجو ازدهر التنجيم وانتشر . . . وحمل لواءه في شبه الجزيرة العربية بعض أحبار اليهود ونفر من النصارى . . . ولكن انتشار عبادة الأوثان في شبه الجزيرة صرف الأعراب نسبيا عن التنجيم لانشغالهم باستقسام الأزلام ومشورة الأصنام بطرق عديدة متباينة . . . وإن لجأ بعضهم في أحيان نادرة إلى المنجمين من اليهود والنصارى .

جاليليو
صانع
التلسكوب

الاسلام والتنجيم :

ينص كل من القرآن الكريم والسنة المطهرة على أن علم الغيب مقصور على الله وحده « وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها إلا هو . . . » عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحداً إلامن ارتضى من رسول فاجتنبوه لعلكم تفلحون،، ويحذر القرآن من مجدد الاستقسام بالأزلام فيقول : « إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان ، ويحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مغبة السقوط في حبائل المنجمين والكهان والعراف والدجالين والمشعوذين فيقول إنهم كذابون ولو صدقوا . . . ويقول إنهم ليسوا على شيء . . . ويزيد « من أتي عرافا فسأله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة أربعين يوماً » . فموقف الإسلام من هذه الأمور واضح بين بحكم الكتاب والسنة . ولكن حينما قامت النهضة الفكرية في العصر العباسي الأول بترجمة الكثير من تراث الإغريق إلى العربية ظهرت عملية التنجيم فيما ترجم من تراث وزاد في الإقبال عليها شغف واضح في المدرسة العربية بعلوم الفلك الذى كان مختلطاً مع التنجيم في التراث الإغريقي . . . وبدأ نفر من الأعراب يتأثرون بخرافة التنجيم وظهر ذلك في عدد من أعمالهم . . ولكن ذلك لم يدمغ الفكر العربي الإسلامى بسيطرة التنجيم كما دمغ من قبل الفكر الإغريقي لكن عندما بدأت أوروبا تأخذ عن التراث العلمى العربي في نهاية القرون الوسطى وبداية عصور النهضة أخذت وما أخذت تراجم التراث الإغريقي وتعليقات العلماء العرب عليه وفيه ما فيه من سيطرة للتنجيم فصبغ الأوروبيون التنجيم بصبغة عربية إسلامية والإسلام منه براء .

التنجيم وعصر النهضة :

كانت معظم المعارف في أوروبا حتى القرن الثاني عشر الميلادى مستمدة من أصلها اللاتيني ، وبعد ذلك استمدت من الأصول الإغريقية التى حللتها وأضافت إليها وأغنتها النهضة العلمية العربية والفكر العربي والتى نقلها من العربية إلى اللاتينية أحبار اليهود الذين كانوا على صلة بكل من العالمين الإسلامى والمسيحي .

وكان اليهود - كعادتهم - حريصين على تضليل الناس وإغراقهم في متاهات من الخرافات لإمكان السيطرة عليهم وابتزاز أموالهم وتسخيرهم لمخططاتهم . فغالوا في الترويج للتنجيم وتبنوه وكان منهم في بلاط كل ملك وأمير أكثر من منجم ظلت بقاياهم إلى عهد قريب جداً وفي بلاط بعض الملوك العرب للأسف الشديد .

وقد بلغ من شدة سيطرة التنجيم والمنجمين في أوروبا إبان القرن الثالث عشر الميلادى أن كثيراً من الأدباء ومنهم الأديبان الشهيران دانتي وتوماس أكيناس (اعترفوا في فلسفتهم المسيحية بنوع من سيطرة النجوم على مجريات الأمور في هذه الدنيا - وقد بلغ الأمر من التفاقم في القرن الرابع عشر الميلادى مبلغاً كبيراً حتى أن عدداً من جامعات أوروبا الشهيرة (من بينها جامعات باريس ، بولونيا ، وفلورنسا) أقدمت على إنشاء أقسام للتنجيم بها مما أكد استمرار سيطرة التنجيم على الفكر الأوروبي حتى مطلع القرن السابع عشر الميلادى .

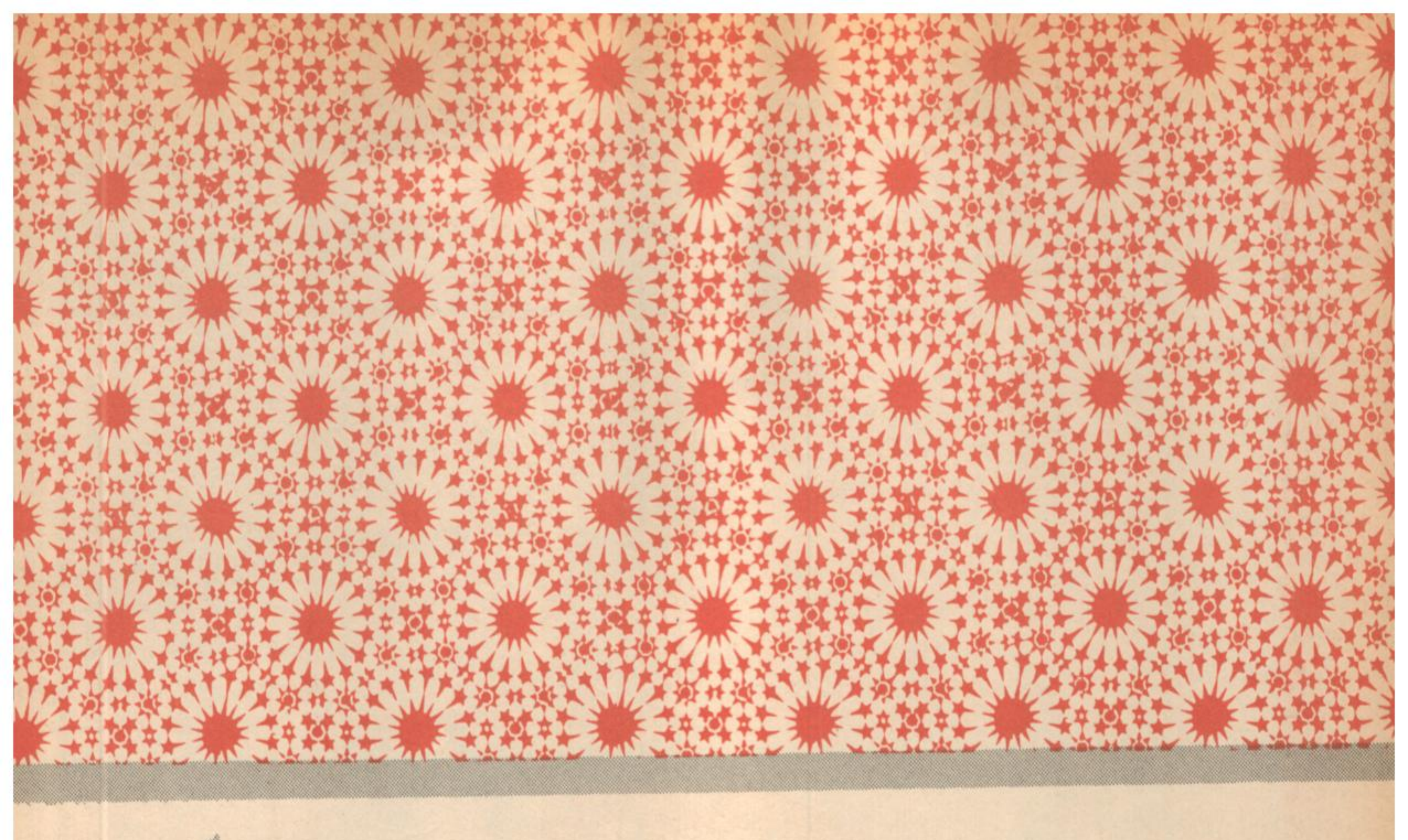
اندثار خرافة التنجيم في العصر الحديث :

كان للاكتشافات العلمية التى بدأت تتوالى منذ القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين تأثير هائل في إزالة كثير من الأوهام والخرافات من أذهان البشر ومجتمعاتهم وفي مقدمتها خرافة التنجيم التى تحكمت في هذه المجتمعات طوال قرون عديدة فعندما أثبت كوبرنيكوس وجاليليو وكبلر أن الأرض ليست مركزالوجود كما تخيلها فلاسفة البابليين والكلدانيين والمصريين القدماء الإغريق والرومانيين بل إنها كوكب يدور حول الشمس شأنه في ذلك شأن عطارد والزهرة والمريخ والمشترى وزحل ،وأثبت كبلر أن هذه الكواكب تدور في مدارات إهليلجية ووضع قوانينه الفلكية الشهيرة

وصنع جاليليو تلسكوبه في مطلع القرن السابع عشر الميلادى فأثبت به أن القمر تابع يدور حول الأرض وعرف بواسطته تفاصيل سطحه وأسطح الكواكب الأخرى واكتشف مالها من أقمار تدور في فلاكها .

وأن شمسنا بدورها ما هي إلا نجم صغير متواضع بين آلاف الملايين من نجوم السماء . . . من هنا بدأ التنجيم يفقد سيطرته على عقول الناس فلم يعد بوسع أى عاقل من بنى البشر أن يقنع نفسه بأن ملايين الملايين من أجرام السماء في نظامها المعقد المحكم البالغ الدقة والإعجاز إنما تدور في أفلاكها الثابتة المحددة لتساعد المنجمين على هذه الأرض في التنبؤ بطالع ملك من الملوك أو نفر من الناس ، وكان لتطور علم الفلك المضطرد من عصر التلسكوب الرائى إلى عصر التلسكوب المصور ومن مرحلة التحليل إلى مرحلة علم الفلك المعتمد على الموجات اللاسلكية . . . تأثيره القاطع في رسم الصورة المروعة في ضخامتها . . .

البقية صفحة ٢٨



رمضان

فرصة المسلم لتكفير الذنوب

شهر الصيام

أيها المسلمون إنكم في شهر عظيم مبارك ألا وهو شهر رمضان ، شهر الصيام والقيام وتلاوة القرآن شهر لعتق والغفران شهر الصدقات والإحسان شهر تفتح فيه أبواب الجنات وتضاعف فيه الحسنات وتقال فيه العبرات شهر تجاب فيه الدعوات وترفع الدرجات وتغفر فيه السيئات شهر يجود الله فيه سبحانه على عباده أنواع الكرامات ويجزل فيه لأوليائه لعطيات ، شهر جعل الله صيامه أحد ركان الإسلام فصامه المصطفى صلى لله عليه وسلم وأمر الناس بصيامه أخبر عليه الصلاة والسلام أن من سامه إيماناً واحتساباً غفر الله لهماتقدم ن ذنبه ومن قامه إيماناً واحتساباً غفر لله له ما تقدم من ذنبه . شهر فيه ليلة ير من ألف شهر من حرم خيرها د حرم . فعظموه رحمكم الله بالنية صالحة والعزيمة الصادقة على صيامه قيامه والمسابقة فيه إلى الخيرات المبادرة فيه إلى التوبة النصوح من جميع الذنوب والسيئات واجتهدوا في التناصح بينكم والتعاون على البر والتقوى والتواصى بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر والدعوة إلى كل خير لتفوزوا بالكرامة والأجر العظيم.

فوائد الصيام وحكمه

وفي الصيام فوائد كثيرة وحكم عظيمة منها ، تطهير النفس وتهذيبها وتزكيتها من الأخلاق السيئة والصفات الذميمة كالأشر والبطر والبخل — وتعويدها الأخلاق الكريمة كالصبر والحلم والجود والكرم ومجاهدة النفس فيما يرضى الله ويقرب لديه ومن فوائد الصوم أنه يعرف العبد نفسه وحاجته وضعفه وفقره لربه ويذكره بعظيم نعم الله عليه ويذكره أيضاً بحاجة إخوانه الفقراء فيوجب له ذلك شكر الله سبحانه والاستعانة بنعمه على طاعته ومواساة إخوانه الفقراء والإحسان اليهم وقد أشار الله سبحانه وتعالى إلى هذه الفوائد في قوله عز وجل (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون) فأوضح سبحانه أنه كتب علينا الصيام لنتقيه سبحانه فدل ذلك على أن الصيام وسيلة للتقوى والتقوى هى طاعة الله ورسوله بفعل ما أمر وترك ما نهى عنه عن إخلاص لله عز وجل ومحبة ورغبة ورهبة وبذلك يتقى العبد عذاب الله .

يتقى العبد عذاب الله . وغضبه فالصيام شعبة عظيمة من شعب التقوى وقربه إلى المولى عز وجل ووسيلة قوية إلى التقوى في بقية شئون الدين والدنيا ، وقد أشار النبى صلى الله عليه وسلم إلى بعض فوائد الصوم في قوله صلى الله عليه وسلم .

يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء .

فبين النبى عليه الصلاة والسلام أن الصوم وجاء للصائم ووسيلة لطهارته وعفافه وماذاك إلا لأن الشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم والصوم يضيق تلك المجارى ويذكر بالله وعظمته فيضعف سلطان الشيطان ويقوى سلطان الإيمان وتكثر بسببه الطاعات من المؤمنين وتقل به المعاصى ، ومن فوائد الصوم أيضاً أنه يطهر البدن من الأخلاط الرديئة ويكسبه صحة وقوة وقد اعترف بذلك الكثير من الأطباء وعالجوا به كثيراً من الأمراض

وقد أخبر الله سبحانه في كتابه العزيز أنه كتب علينا الصيام كما كتب على من قبلنا ، وأوضح سبحانه أن المفروض علينا هو صيام شهر رمضان وأخبر نبينا عليه الصلاة والسلام أن صيامه هو أحد أركان الإسلام الخمسة قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون أياماً معدودات) إلى أن قال عز وجل : (شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى و الفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر

«إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار، وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء»

جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه

فضيلة الاستاذ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس الجامعة الاسلامية يتحدث عن: الصيام

ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ماهداكم ولعلكم تشكرون). وفي الصحيحين عن ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : (بني الإسلام على خمس شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت .

الصوم عمل صالح

أيها المسلمون أن الصوم عمل صالح عظيم وثوابه جزيل ولا سيما صوم رمضان فإنه الصوم الذى فرضه الله على عباده وجعله من أسباب الفوز لديه وقد ثبت في الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى كل عمل ابن آدم له الحسنة بعشر أمثالها إلى سبعمائة ضعف إلا الصيام فإنه لى وأنا أجزى به أنه ترك شهوته وطعامه وشرابه من أجلي . للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك ، وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (إذا دخل رمضان فتحت أبواب الجنة وغلقت أبـواب الجنة وغلقت أبواب النار وسلسلت الشياطين) وأخرج الترمذى وابن ماجه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (إذا كان أول ليلة من رمضان صفدت الشياطين ومردت الجن وفتحت أبواب الجنة فلم يغلق منها بـاب وغلقت أبواب النار فلم يفتح منها باب وينادى مناداً يا باغى الخير أقبل ويا باغى الشر أقصر ولله عتقاء من النار وذلك كل ليلة (وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يبشر أصحابه بقدوم شهر رمضان ويقول لهم (جاء شهر رمضان بالبركات فمرحباً به من زائر وآت (وعن عبادة بن الصامت رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أتاكم رمضان شهر بركة يغشاكم الله فيه فيتزل الرحمة ويحط الخطايـا ويستجيب فيه الدعاء ينظر الله تعالى إلى تنافسكم فيه ويباهى بكم ملائكته فاروا الله من أنفسكم خيراً فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله رواه الطبراني .

قيام رمضان « التراويح »

عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن الله فرض عليكم صيام رمضان وسننت لكم قيامه فمن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه) رواه النسائى ، وليس في قيام رمضان حد محدود لأن النبي صلى الله عليه وسلم لم يوقت لأمته في ذلك شيئا وإنما حثهم على قيام رمضان ولم يحدد ذلك بركعات معدودة ولما سئل عليه الصلاة والسلام عن قيام الليل قال مثنى مثنى وإذا خشى أحدكم الصبح صلى ركعة واحدة توتر له ما قد صلى أخرجه البخارى ومسلم في الصحيحين فدل ذلك على التوسعة في هذا الأمر فمن أحب أن يصلى عشرين ركعة ويوتر بثلاث فلا بأس ومن أحب أن يصلى عشر ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ومن أحب أن يصلى ثماني ركعات ويوتر بثلاث فلا بأس ، ومن زاد على ذلك أو أو نقص عنـه فلا حـرج عليه . **والأفضل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله غالباً وهو أن يقوم بثمانى ركعات يسلم من كل ركعتين ويوتر بثلاث مع الخشوع والطمأنينة وترتيل القراءة لما ثبت في الصحيحين عن عائشة رضى الله عنها قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلى أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى أربعاً فلا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلى ثلاثاً وفي الصحيحين عنها رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلى من الليل عشر ركعات يسلم من كل اثنتين ويوتر بواحدة .**

وثبت عنه صلى الله عليه وسلم في أحاديث أخرى أنه يتهجد في بعض الليالى بأقل من ذلك وثبت عنه أيضاً صلى الله عليه وسلم أنه في بعض الليالى يصلى ثلاث عشرة ركعة يسلم من كل اثنتين فدلت هذه الأحاديث الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن الأمر في صلاة الليل موسع بحمد الله وليس فيها حد محدود لا يجوز غيره وهو من فضل الله ورحمته وتيسيره على عباده حتى يفعل كل مسلم ما يستطيع من ذلك وهذا يعم رمضان وغيره .

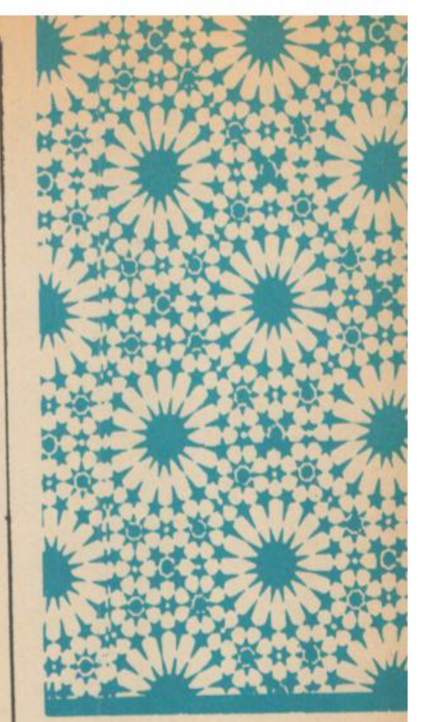
وينبغى أن يعلم أن المشروع للمسلم في قيام رمضان وفي سائر الصلوات هو الإقبال على صلاته والخشوع فيها والطمأنينة في القيام والقعود والركوع والسجود وترتيل التلاوة وعـدم العجلة لأن روح الصلاة هو الإقبال عليها بالقلب والقالب والخشوع فيها وآداؤها كما شرع الله بإخـلاص وصدق ورغبة ورهبة وحضور قلب كما قال الله سبحانه (قد أفلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون) وقال النبي صلى الله عليه وسلم (وجعلت قرة عيني في الصلاة) وقال للذى أساء في صلاته إذا قمت إلى الصلاة فاسبغ الوضوء ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها .

الطمأنينة في الصلاة

وكثير من الناس يصلى في قيـام رمضان صلاة لا يعقلها ولا يطمئن فيها بل ينقرها نقراً وذلك لا يجوز بل هو منكر لا تصح معه الصلاة لأن الطمأنينة ركن في الصلاة لابد منه كما دل عليه الحديث المذكور آنفاً ، فالواجب الحذر من ذلك وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال :

(أسوأ الناس سرقة الذى يسرق صلاته قالوا يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لايتم ركوعها ولا سجودها) وثبت عنه صلى الله عليه وسلم أنه أمر الذى نقر صلاته أن يعيدها .

فيا معشر المسلمين عظموا الصلاة وأدوها كما شرع الله واغتنموا هذا الشهر العظيم وعظموه رحمكم الله بأنواع العبادات والقربات وسارعوا فيه إلى الطاعات فهو شهر عظيم جعله الله ميداناً لعباده يتسابقون إليه فيه بالطاعات ويتنافسون في أنواع الخيرات فأكثروا فيه رحمكم الله من الصلاة والصدقات وقراءة القرآن الكريم بالتدبر والتعقل والتسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والإكثار من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم والإحسان إلى الفقراء والمساكين



والأيتام ، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أجود الناس وكان أجود ما يكون في رمضان فاقتدوا به رحمكم الله في مضاعفة الجود والإحسان في شهر رمضان وأعينوا إخوانكم الفقراء على الصيام والقيام واحتسبوا أجر ذلك عند الملك العلام . واحفظوا صيامكم عما حرمه الله عليكم من الأوزار والآثام فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : (من لم يدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة في أن يدع طعامه وشرابه) وقال عليه الصلاة والسلام (الصيام جنة فإذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يفسق فإن امرؤ سابه أحد فليقل إني امرؤ صائم) وجاء عنه صلى الله عليه وسلم أنه (قال ليس الصيام عن الطعام والشراب وإنما الصيام من اللغو والرفث)وخرج ابن حبان في صحيحه عن أبي سعيد رضى الله عنه قال قال رسول الله من صام رمضان وعرف حدوده وتحفظ مما ينبغى له أن يتحفظ منه كفر ما قبله .

وقال جابر بن عبد الله الأنصارى رضى الله عنه (إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار وليكن عليك وقار وسكينة ولا تجعل يوم صومك ويوم فطرك سواء) ومن أهم الأمور التى يجب على المسلم العناية بها والمحافظة عليها في رمضان وفي غيره الصلوات الخمس في أوقاتها فإنها عمود الإسلام وأعظم الفرائض بعد الشهادتين وقد عظم الله شأنها وأكثر من ذكرها في كتابه العظيم فقال تعالى (حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى وقوموا لله قانتين) وقال تعالى : (وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) والآيات في هذا المعنى كثيرة وقال النبي صلى الله عليه وسلم العهد الذى بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد كفر وصح عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال من حافظ على الصلاة كانت له نورا وبرهاناً ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم تكن له نوراً ولا برهاناً ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وهامان وقارون وأبي ابن خلف ومن أهم واجباتها في حق الرجال أداؤها في الجماعة كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من سمع النداء فلم يأت فلا صلاة له إلا من عذر وجاءه صلى الله عليه وسلم رجل أعمى فقال يا رسول الله إني رجل شاسع الدار عن المسجد وليس لى قائد يلائمنى فهل لى من رخصة أن أصلي في بيتى فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاة ، قال : نعم قال : فأجب خرجه مسلم في صحيحه وقال عبد الله بن مسعود رضى الله عنه لقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق فاتقوا الله عباد الله في صلاتكم وحافظوا عليها في الجماعة وتواصوا بذلك في رمضان وغيره تفوزوا بالمغفرة ومضاعفة الأجر وتسلموا من غضب الله وعقابه ومشابهة أعدائه من المنافقين .

وأهم الأمور بعد الصلاة الزكاة فهى الركن الثالث من أركان الإسلام وهى قرينة الصلاة في كتاب الله عز وجل وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فعظموها كما عظمها الله وسارعوا إلى إخراجها عند تمام الحول وصرفها إلى مستحقيها عن إخلاص لله عز وجل وطيب نفس وشكر للمنعم سبحانه واعلموا أنها زكاة وطهرة لكم ولأموالكم وشكراً للذى أنعم عليكم بالمال ومواساة لإخوانكم الفقراء كما قال الله عز وجل خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وقال سبحانه اعملوا آل داود شكراً وقليل من عبادى الشكور وقال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ بن جبل رضى الله عنه لما بعثه لليمن أنك تأتي قوماً من أهل الكتاب فادعهم إلى أن يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فإن هم أطاعوك لذلك فاعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم فإن هم أطاعوك لذلك فإياك وكرائم أموالهم واتق دعوة المظلوم فإنه ليس بينها وبين الله حجاب متفق على صحته .

ما ينبغى للمسلم في رمضان

وينبغى للمسلم في هذا الشهر الكريم التوسع في النفقة والعناية بالفقراء والمتعففين وإعانتهم على الصيام والقيام تأسياً برسول الله صلى الله عليه وسلم وطلباً لمرضاة الله سبحانه وشكراً لأنعامه وقد وعد الله سبحانه عباده المنفقين بالأجر العظيم والخلف الجزيل فقال سبحانه وماتقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيراً وأعظم أجرا وقال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين واحذروا رحمكم الله كل ما يجرح الصوم وينقص الأجر ويغضب الرب عز وجل من سائر المعاصى كالربا والزنا والسرقة وقتل النفس بغير حق وأكل أموال اليتامى وأنواع الظلم في النفس والمال والعرض والغش في المعاملات والخيانة للأمانات وعقوق الوالدين وقطيعة الرحم والشحناء والتهاجر في غير حق الله سبحانه وشرب المسكرات وأنواع المخدرات كالقات والدخان والغيبة والنميمة والكذب وشهادة الزور والدعاوى الباطلة والأيمان الكذابة والتكبر واسبال الملابس واستماع الأغاني وآلات الملاهى وتبرج النساء وعدم تسترهن من الرجال والتشبه بنساء الكفرة في لبس الثياب القصيرة وغير ذلك مما نهى الله عنه ورسوله وهذه المعاصى التى ذكرنا محرمه في كل زمان ومكان ولكنها في رمضان أشد تحريماً وأعظم إثماً لفضل الزمان وحرمته فاتقوا الله أيها المسلمون واحذروا ما نهاكم الله عنه ورسوله واستقيموا على طاعته في رمضان وغيره وتواصوا بذلك وتعاونوا عليه لتفوزوا بالكرامة والسعادة والعزة والنجاة في الدنيا والآخرة والله المسئول أن يعيذنا وإياكم وسائر المسلمين من أسباب غضبه وأن يتقبل منا جميعاً صيامنا وقيامنا وأن يصلح ولاة أمر المسلمين وأن ينصر بهم دينه ويخذل بهم أعداءه وأن يوفق الجميع للفقه في الدين والثبات عليه والحكم به والتحاكم إليه في كل شيء إنه على كل شيء قدير .

رئس الجامعة الإسلامية
عبدالعزيز بن عبد الله بن باز

في حياة الامم احدا
خالدات ، تحمل لها ذكريا
عطرة ، تبهج القلوب ، وتنز
من النفوس بردا وسلاما نزو
الماء الى جوف الظمآن ، وقد
تكون هذه الاحداث انتصارا ف
معركة ، او خروجها من محنة
أو ذكرى حاكم عادل او
قائد ملهم ، وعندما تحتفل
الامم بأعيادها التي تذكره
بهذه الاحداث، تعبر عن الفرح
النفسية بحركات همسي
وافعال مادية ، فتنصب
الاقواس ، وتجملها بالالوان
وتدق المزامير والطبول ، وتقي
المجامع ، وترفع الاعلام ، ث
يكون جزاؤها على احتفاله
باعيادها لا يتجاوز فرحته
بها .

ولقد كان نزول القرآن
حدثا ضخما في حياة الام
المسلمة ، فهو نورها الهادي
وحياتها الصافية الرقراقة
وسبيلها الى العزة والكرامة
ورافعها الى قمم المجد والخلو
فيه تاريخ حاضرها ومستقبله
وفيه تاريخ الامم من قبلها بم
فيه من عبر وعظات ، فيه
حياة القلوب ، وبلسم الادواء
التي أعيا علاجها الاطباء . فيه
تحديد لعلاقات أفرادها ببعضه
وعلاقة الامة الاسلامية بغيره
من الامم ، لذلك كان نزول

القدر

القرآن حدثا ضخما ترتعش لذكراه القلوب المؤمنة فرحا ، ولذلك كان الشهر الذي انزل فيه القرآن خير الشهور ، والليلة التي انزل فيها القرآن خير الليالي (شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبيانات من الهدى والفرقان) (انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين) (انا انزلناه في ليلة القدر وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر) غير ان الامة لا ترفع لهذه المناسبة الضخمة اقواسا ولا تنصب اعلاما ولكنها تتسابق فيه الى الفضائل والمكارم ، فتجتمع فيه لا لتضرب الطبول وتنفخ في الابواق وترقص على وقع الانغام ، ولكن لتقيم الصلاة ، وتقرأ القرآن ، وتتدارسه اناء الليل واطراف النهار . يرجع في هذا الشهر الضال ، ويؤوب المذنب ، فيكثر فيه ذكر الله ، والدعاء والابتهال . وكفى بقدر ليلة القدر انها « خير من الف شهر » وأن القائم فيها « ايمانا واحتسابا يغفر له ما تقدم من ذنبه » وان ملائكة السماء ومعهم جبريل يهبطون الى الارض ، وناهيك بنزولهم بركة وخيرا وفيها (يفرق كل مر حكيم)

اي ليلة ليلة القدر

وقد عرفها الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم ثم حدث ما تسبب في رفعها « عن عبادة بن الصامت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخبرنا بليلة القدر فتلاحى رجلان من المسلمين فقال : خرجت لاخبركم بليلة القدر فتلاحى فلان وفلان فرفعت وعسى ان يكون خيرا لكم فالتمسوها في التاسعة والسابعة والخامسة »

وقد كان الرسول عليه السلام يعتكف العشر الاوسط من رمضان لغلبة ظنه انها فيه ثم اعتكف العشر منه وامر بالتماسها فيه وفي الوتر منه ، عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر التي في وسط الشهر فاذا كان حين يمسي في عشرين ليلة تمضي ويستفيد احدى وعشرين رجع الى مسكنه ورجع من كان يجاور معه ، وانه اقام في شهر جاور فيه الليلة التي كان يرجع منها فخطب الناس فامرهم ما شاء الله ثم قال كنت اجاور هذه العشر ثم قد بدا لي ان اجاور العشر هذه العشر الاواخر فمن كان اعتكف معي فليلبث في معتكفه وقد اديت هذه الليلة ثم انسيتها فابتغوها في العشر الاواخر وابتغوها في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين فاستهلت السماء في تلك الليلة فامطرت فوكف المسجد في مصلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة احدى وعشرين فبصرت عيني : نظرت اليه انصرف في صلاة الصبح ووجهه ممتلىء طينا وماء » رواه البخارى .

وقد ارى كثير من الصحابة ليلة القدر وانها في العشر الاخير ولذلك قال لهم الرسول عليه السلام : ارى رؤياكم قد تواطات في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها في السبع الاواخر »

« وكان الرسول عليه السلام اذا دخل العشر الاواخر من رمضان شد مئزره واحيا ليله وايقظ اهله » وقد سالت عائشة رضي الله عنها الرسول عليه السلام ماذا تقال ان علمت ليلة القدر فقال لها قولي « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني » .

حول تطبيق الشريعة الاسلامية

كلما عرض موضوع تطبيق الشريعة الاسلامية تعالت اصوات تحذر من « الهول الكبير » الذي سيصيب البشر من «الجلادين» و «والرجامين» وكان الشريعة الاسلامية نزلت لتعذيب الانسان في الدنيا والآخرة .. والواقع أن هذا خطا كبير ، وعدوان على الحقائق ..

● فليست الشريعة مجموعة من العقوبات قصد منها التنكيل بالناس .. بل هي على العكس تماما من ذلك فالشريعة تستهدف أمن الناس وصيانة حقوقهم ، ودرء الخطر قبل وقوعه ، وكما يقول الفقهاء : « انها موانع قبل الفعل زواجر بعده » اي أن العقوبة تستهدف منع وقوع الجريمة حماية للمجتمع فاذا وقعت فهي تقوم بزجر الاخرين .. فهي رحمة بالناس ورعاية لامنهم .

● ولعل البعض لا يعلمون ان الحدود لا تتجاوز سبعة حدود لها عقوبات ملزمة للقاضي لا يستطيع الحيد عنها وما عداها فهي تعازير تخضع لتقدير القاضي واجتهاد الحاكم وتحكمها ظروف المجتمع .. والحدود السبعة انما تستهدف امن المجتمع .. فالسرقة تهدد الملكية الفردية والشريعة تحترمها ، والزنا يهدر كرامة الاسرة ويبدد الانساب ، والخمر اتلاف للعقل والصحة والنفس ، والرده خلخلة للعقيدة وضياع لمهاينها ..

وباختصار ان المشرع انما وضع العقوبات على هذا المستوى من الشدة لان الجرائم خطيرة ومدمرة لكيان الامة ..

ونحن مع رفضنا القياس على التشريعات المعاصرة الا اننا نلاحظ ان كثيرا من التشريعات الاوروبية اخذت بالشدة في بعض الجرائم ، ان انجلترا وفرنسا كانتا الى اوائل القرن التاسع عشر توقعان عقوبة الاعدام على ما يقرب من مئتي جريمة .. فقد يقال ان هذا مثال قديم وان عالم اليوم يرفض اسلوب الشدة مع المجرمين باعتبار ان الجريمة مرض اجتماعي يحتاج المبتلى به الى علاج .. ولكن ما قولهم في عقوبات الاعدام التي توقع على المرتشين وتجار الحشيش وعقوبات الاعدام بالجملة التي تطارد خصوم الفكر والنظم الاجتماعية .. اي المرتدين عن النظم الاجتماعية التي تدين بها بعض الدول .

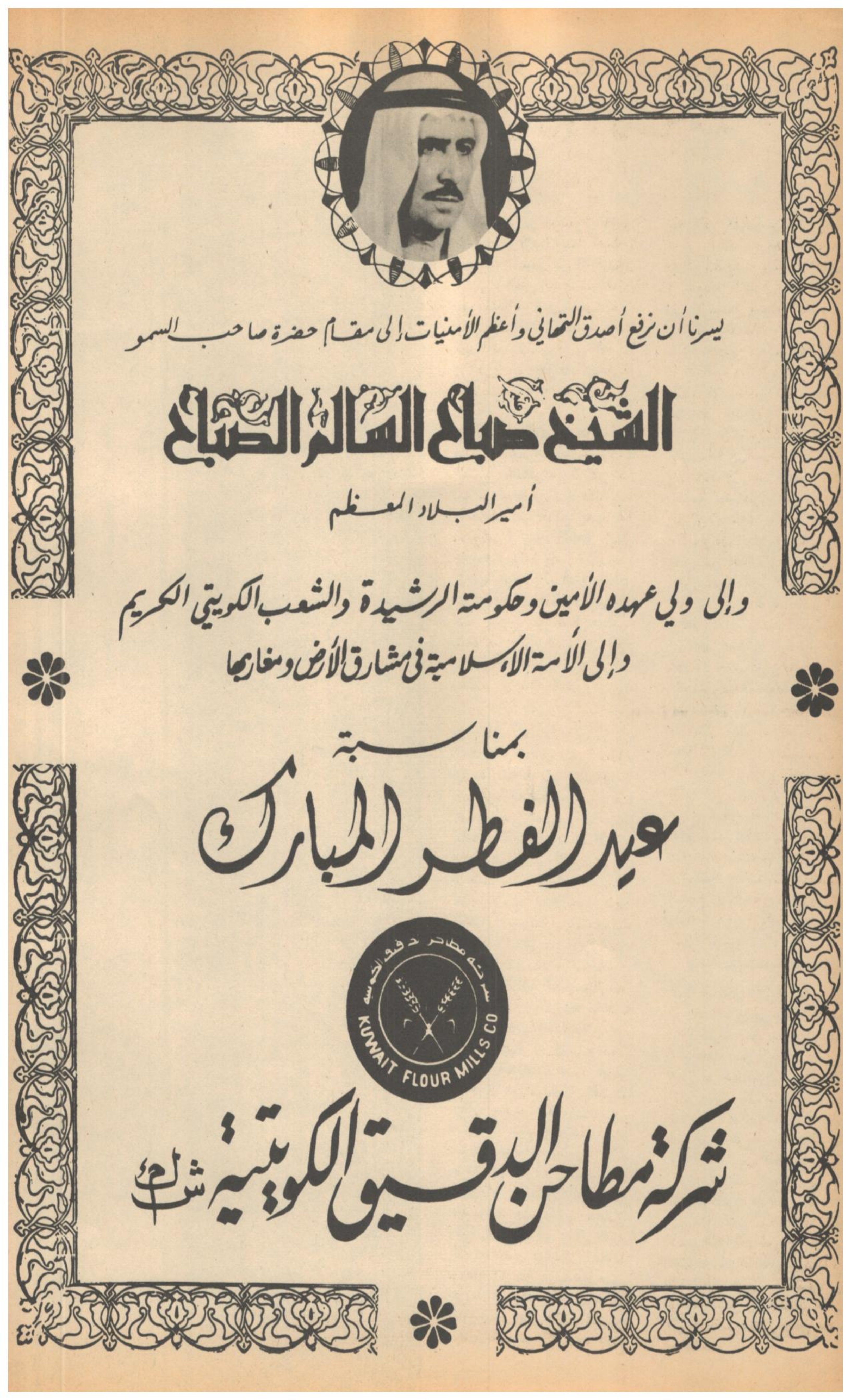
ولعل المتتبع للتطبيق العملي للعقوبات في صدر الاسلام يستطيع ان يقدر منصفا مدى فعالية تطبيق الشريعة في انجاح المجتمع .. مع التقدير الكبير في توقيع العقوبات فالرسول عليه الصلاة والسلام وقع عقوبة الزنا على ثلاث حالات .. وعقوبات السرقة وقعت على آحاد الناس في عهد صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام ومع هذا ظل المجتمع كله صحيحا معافى ..

● سبقت التربية والتوجيه الاحكام والتشريعات .. ونعني بهذا ان الاسلام اهتم بتربية المجتمع وتثقيفه وتحصينه من الآثام قبل ان يشهر في وجهه سلاح العقوبة .. فالصلاة تنهي عن الفحشاء والمنكر والصوم يهذب الغرائز .. والزكاة والصدقة تدفعان الجوع والحاجة وتطهران المال والحث على الزواج يخفف من غلواء الشهوات ..

بهذا الاسلوب التربوي

قطع الاسلام الطريق على كثير من الجرائم وطهر منها المجتمع ولكن ظل رافعا سلاح العقوبة في وجه النشازين من الناس الذين صرفت قلوبهم عن كلمة التقوى ولم تستطع الموعظة ان تنفذ الى انفسهم فصار لزاما على ولي الامر ان يضع السيف بين المجرم وبين المجتمع ..

ولعلنا لا نستطيع ان نوفي هذا الموضوع حقه في كلمات ولكن كل الذي نرجوه ان نفتح الباب امام العاملين في حقل التشريع ، والقائمين في المجالس التشريعية حتى يتمكنوا من توجيه الناس وارشادهم الى الثروة الكبيرة التي تزخر بها شريعتنا .


يسرنا أن نرفع أصدق التهاني وأعظم الأمنيات إلى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الإسلامية في مشارق الأرض ومغاربها
بمناسبة
عيد الفطر المبارك
KUWAIT FLOUR MILLS CO
شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.م.ك

(بقية)

هل الصوم عذاب

علم الاستاذ وذهنه .. ولم ه السماع ان فاته الاطلاع كن المشكلة تكمن في النفس طلقة وراءاهوائها وشهواتها لا ترضى بالقيود على ما ى او تريد ..!!هذه النفس ي تعبدتها اللذة الوقتية ، نهمة الشهوانية ، فانحدرت منزلتها التي كرمها بها الله حضيض السائمة ..حيث زل في مثلهم قوله تعالى يتمتعون ويأكلون كما تأكل نعام والنار مثوى لهم » .. كان بيانه تعالى للهدى سبلا قد افلح من زكاها ، وقد اب من دساها »

يا بني :

نحن أمة الجهاد لا يجوز في رعنا ان نعطل فريضته ، او قف كتائبه ، او ننزل رايته . ن نبينا وقائدنا حذرنا العاقبة قوله عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغز ، ولم يحدث سه بغزو ، مات على شعبة ن نفاق » وفي مفهوم ديننا ما ترك قوم الجهاد الا ذلوا » شعارها « واعدوا لهم ما ستطعتم من قوة ، ومن رباط خيل ، ترهبون به عدو الله عدوكم » ..

فاستعدادنا دائم .. حماية ثغور والبيضة .. وانطلاقا فتح تبشيرا بالدعوة اذا ما ال دون الوصول الى التبليغ ائل من قهر وسلطان ..

وبصوت مبحوح من التاثر ال « فؤاد » :

عجيب ان يذهب الشطط باستاذنا للتاريخ – الى قارنة برهبان الهنود من اتباع بوذا » .. مع انه لا توحد في غاية ، ولا تشابه في النسك ، لا تقارب في التعاليم .. شتان بين ارض وسماء ..!

قال ولدي :

ن اروع ما ادركته من احكام صوم اولا : انه ليس امتناعا ن الطعام والشراب فحسب . بل اخذ النفس بكل وسائل الضبط والربط » بلغة عسكريين ..!

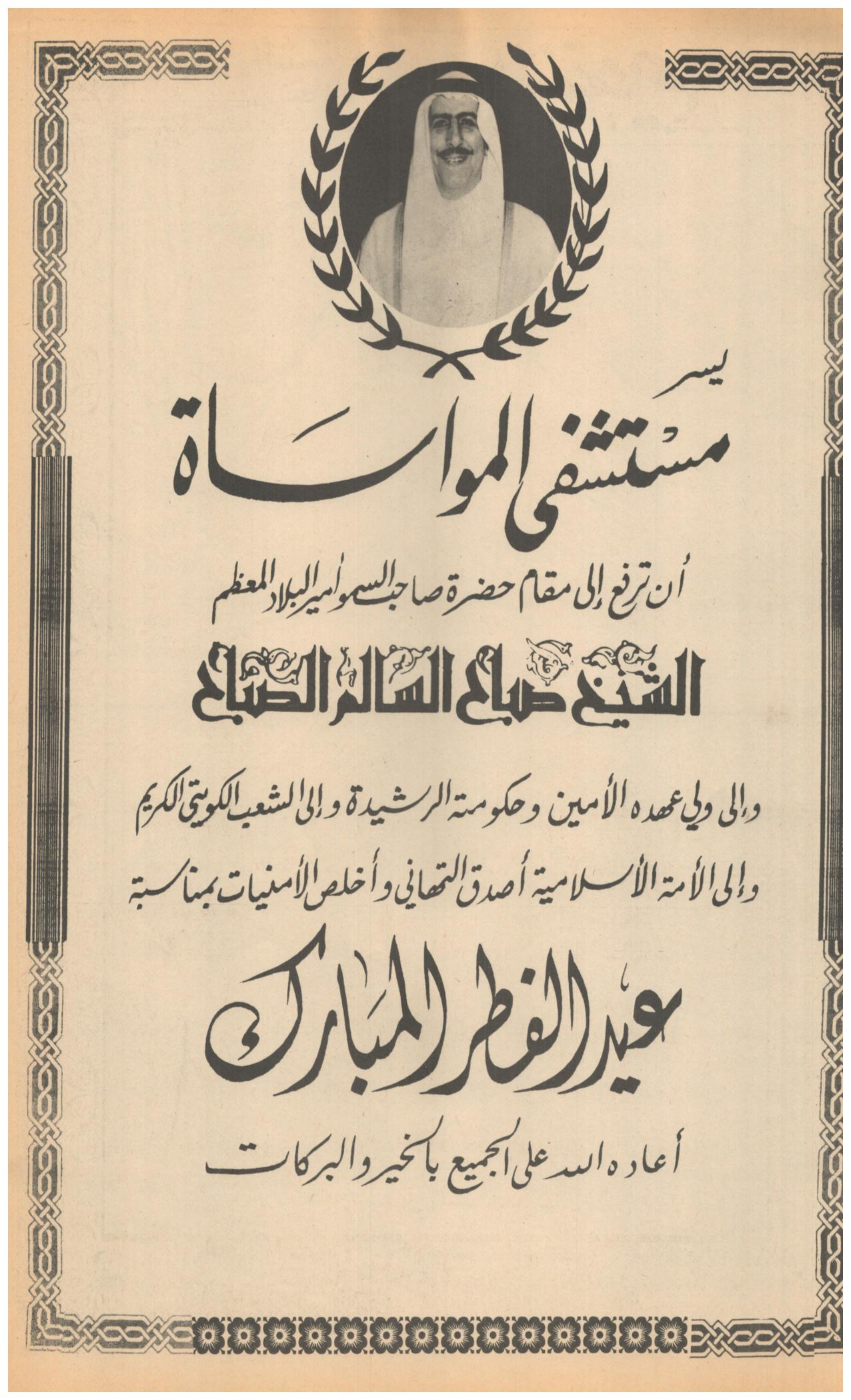
« والصيام جنة ، فاذا كان م صوم احدكم ، فلا يرفث ، لا يصخب ، ولا يجهل .. فان اتمه احدا او قاتله ، فليقل : ي صائم ، اني صائم »

انه تدرب على قول الحق ، و التجافي عن الباطل ..

« من لم يدع قول الزور والعمل به ، فليس لله حاجة ، في ان يدع طعامه وشرابه » قلت لهم :

ان الصوم في حقيقته : مجموعة من الركائز العملية .. لمنهج تربوي رائع .. يصنع جيل الرجال الابطال منا المؤمنين ..! لو رعته دولة ، واخذت به سياسة ، ودعت اليه اجهزة اعلام .. !


شركة الصناعات الوطنية
(ش . م . ك)
تهنئ حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وحكومته الرشيدة والشعب الكويتي الكريم
بعيد الفطر السعيد
أعاده الله على الكويت وعلى الأمة وعلى الشعوب الإسلامية
بالمجد والسؤدد


يسر
مستشفى المواساة
أن ترفع إلى مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المعظم
الشيخ صباح السالم الصباح
وإلى ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة وإلى الشعب الكويتي الكريم
وإلى الأمة الاسلامية أصدق التهاني وأخلص الأمنيات بمناسبة
عيد الفطر المبارك
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات

التنجيم

المذهلة في دقتها التى يرسمها الإنسان للكون الآن والتى سبق إيجازها في سطور سابقة ... كما كان لذلك تأثيره القاطع في هدم خرافة التنجيم فتحققت بذلك صورة من أجمل صور انتصار العقل البشرى علـى خرافات الجاهلية الأولى وأوهامها الباطلة ... ولكن على الرغم من ذلك فقد بقى عدد من المنجمين هنا وهناك يستغلون سذاجة الناس حيناً ... وجهلهم حيناً آخر ... وحالتهم النفسية المضطربة في عالم احتدمت فيه الصراعات ... وانتظر الناس الغد فيه بكثير من الخوف والرعب والقلق استغلوا كل ذلك للسيطرة على مشاعر الناس وابتزاز أموالهم بوهم خادع أنه في إمكان النجوم أن تهدأ من روع نفوسهـــم القلقة ... وأن تطمئن خواطرهم الجزعة ... بقراءة مستقبل مستقبل يجهلونه ... وعلم الله أن

النجوم والمنجم اجهل به منهم . .
ولكنها غشاوة من جهل لا تزال
تحجب النفوس عن نور الحق الربا
الساطع الذى لا يؤمن بالدجل ولا
بالشعوذة ... وإنمـا يسجد لله الوا
القهار ... ولا يحنى عنقه لأحدسوا
وبالفعل أصبح التنجيم عند مط
القرن التاسع عشر الميلادى ضرباً م
الشعوذة والدجل وأخذ الناس يتطهر
منه يوماً بعد يوم كلما تقدمت المعر
واستنار الناس ، ولكن لم يكن م
السهل تطهير المجتمعات من التنج
والمنجمين بصورة قاطعة فلا يزا
البعض يقبل عليها كوسيلة من وسائ
التسلية ... ومن عجب أن تصد
الجرائد في هذه الأيام في عالمنا العر
الإسلامى ... يوميـــة كانت
أسبوعية أم شهرية وبها جزء مخصص
لطوالع مواليد البروج المختلفة ،
أنها تفسح المجال بين الحين والآخ

بقية صفحة ١٩

ت تكتب عن مثل ذلك الدجل
سدر التقاويم والنشرات التى تهم
لاته . . . هذا على الرغم من أنه
صبح في نظر المستنيرين من بنى
خرافة أسطورية بالية ساعد على
رها التقدم المطـــرد في مختلف
ت المعرفة الإنسانية وتطور المنهج
ى وبناؤه على التجربة والمشاهدة
ستنتاج . وأن التنجيم – وإن
ت نبوءاته من قبيل الصدفة في
الأحيان – لا يتحمل اختبار
ج العلمى . ويكفى مناقشة الأسلوب
في التنجيم وكتابات المنجمين
يتسع المجال لذكره .

قيت كلمة قصيرة . . . وهى أن
ك فارقاً بين الشفافية الروحية
ل التنجيم . . . فالله سبحانه وتعالى
نا في حديثه القدسى : « ولا يزال
ى يتقرب إلى بالنوافل حتى أحبه
أحببته كنت سمعه الذى يسمع به ، وبصره الذى يبصر به . . . » .

ثم إن التنجيم عملية خالية من أبسط معاني الخلق . . . أو المنطق . . . فلو علم المنجم مستقبل حياته لاستكثر لنفسه من الخير . . . وهو يرى بنفسه كيف أنه يخطىء ويصيب وأن خطأه أكثر من صوابه . . . وأنه يعبث بمشاعر الناس وعواطفهم . . . — والتنجيم كما هو ممارس مخالف للسنن الكونية فلو علم الإنسان بمستقبل حياته لتوقفت الحياة وهو يحوى شيئاً من الشرك بالله نستعيذ بالله ونبرأ إلى الله منه . . . والله أعلم بخائنة الأعين وما تخفى الصدور . . . وهو الهادى إلى سواء السبيل .

دكتور زغلول النجار

■■

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا
سبيل الله أمواتا بل
ياء عند ربهم يرزقون .

واذا تتلى عليهم آياتنا
ا قد سمعنا لو نشاء
ا مثل هـــذا إن هذا
اساطير الاولين ..

وان حكمت فاحكم بينهـــم
سط ان الله يحب المقسطين
المائدة
فاحكم بينهم بما أنزل الله
المائدة
وان احكم بينهم بما انزل الله
تتبع اهواءهم ٤٩ المائدة
قال رب احكم بالحق وربنا
حمن المستعان على ماتصفون
١ الانبياء
خصمان بغا بعضنـــا على
س فاحكم بيننا بالحق ٢٢ص
فلا وربك لا يؤمنون حتى
كموك فيما شجر بينهم ٦٥
ساء .
صدق الله العظيم

التيارات الجارفة

اكتب هذه العبارات راجيا ان تاخذ مكانها اللائق في مجلتكم . اكتب هذه العبارات بعد ان بلغ السيل الزبا ، فهذه البلاد الاسلامية اخذت تجرفها التيارات الغربية الدخيلة في عقر دارها وهذا هو التيار يتابع سيره الى أرض الكويت الاسلامية .

ومن هذه التيارات الاستعمارية البغيضة التي تشن على الوطن الاسلامي مثل فكرة الاختلاط التي اصبحت حديث الناس في الكويت وهذه الخمرة نشرب علنا ليل نهار في الفنادق وهذه الملبوسات الفاضحة تتهلف على شرائها فتياتنا تلهف المشتاق ، وهذا الشباب المسلم يخلع عن نفسه ثوب الرجولةوالحياء ليرتدي ثوب الخلاعة مثل اطالة الشعر « الخنافس » ولبس البنطالونات الضيقة (شارلستون) . وهذا هو الوطن الاسلامي يتعرض لحرب نفسية استعمارية يشن فيها الغرب الصليبي على الشرق الاسلامي حربا نفسية لا هوادة فيها ولا رحمة كل ذلك تحت ستار المدنية ، اي مدنية هذه ؟ حقا انها الانحلال الجنسي الذي تعج به أوروبا طولا وعرضا واطالة الشعر وتعاطي « الهيروين » الذي يفتك بالشعب الاوروبي أشد فتك وانتشار التعري الفاضح ، هذه جوانب من المدنية والحضارة الغربية التي ارى لهيبها أخذ يلفح الشعوب الاسلامية فالواجب عليك يا شبابنا المسلم الذي هو أمل هذه الامة التي لم تعرف منذ ان ظهرت على الارض الا العزة والمنعة كما قال الشاعر ابو فراس الحمداني :

ونحن أناس لا توسط عندنا
لنا الصدر دون العالمين او القبر
واعز بنى الدنيا واعلى ذوي العلا
واكرم من فوق التراب ولا فخر

فلتعرف طريقك يا شبابنا الاسلامي ولتقف صخرة لا ينفجر ماؤها امام الزحف الحضاري الغربي الذي يدعونه لان الله أنعم عليك يا شبابنا المسلم بالسلوك الديني ولكن الغرب يتعطش للسلوك الديني الذي ينقصه ، لذلك كل ما نراه اليوم من انحلال وتفكك المجتمع الغربي باسره هو نتيجة الفراغ الروحي . فلتستيقظ يا شبابنا المسلم ولتبن صرح هذه الامة الذي تهدم واصبحنا كغثاء السيل كما قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم « يوشك ان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها » قالوا : أمن قلة نحن يومئذ يا رسول الله ؟ قال : لا بل انتم كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل !

هذا الحديث ينطبق علينا هذه الايام تمام الانطباق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ثانوية عبدالله السالم ــ اسماعيل الحاج عبد الرحمن

« المعدة بيت ال
والحمية رأس الدوا

هذه عبارة عن حكمة لطبيب العرب المشهور الحارث بن كلدة جاء في كتاب المقاصد الح للسخاوي .

وقد ورد في المجتمع تحت عن « هل يعالج المرضى بالصيام » انه حديث شريف .

يرجى الاشارة الى ذلك والتاكد صحة الاحاديث قبل نشرها .

قارىء

فلنكن صرحاء

الفتاة التي تلبس فستانا عاري الصدر قصير الطول وتسير في الطريق أو تجلس في السيارة وسط الرجال والشبان تقول انها تمارس حريتها .. انها فتاة متحررة ! ما لكم ولها أيها الناس ؟ ما دخلكم في شئونها ؟ انها حرة في نفسها تصنع بها ما تشاء ..

هل تحجزون على حريتها ؟ وهل تستعبدونها وتفرضون عليها ما تريدون ولا تدعونها تختار ؟ كلا لا نستعبد المرأة ولا نلحقها بالرجل تابعة له .

المرأة لها كيانها ولكن هل الحرية حقا هي مقصد الفتاة ؟ هل هي قضية نفسية وروحية وفكرية تؤمن بها وتريد تحقيقها ؟ فلنكن صرحاء .. انها لا تمارس التحرر وانما تمارس العبودية الكاملة لدفعة الحيوان .

ان الصحفي الذي يشغل الفتيات في صحيفته يقول انه يعمل على تحرير المرأة او حقا يعمل على تحرير المرأة واثبات كفايتها كما يزعم ؟ أم يتخذها مصيدة للكسب المادي في عمله الصحفي الرخيص ؟ فلنكن صرحاء ...انها تجارة كتجارة الرقيق الابيض تتم وراء الجدران وخارج الجدران .

الفتاة التي تذهب الى الجامعة وقد تزينت كالراقصة وتخلعت تقول انها تريد العلم كذلك ؟!

هل لا يطلب العلم الا بتلك الخلاعة ؟ وتلك الملابس ؟

وهل هي من مستلزمات العلم ؟..!

فلنكن صرحاء ... هل خرجت تلك الفتاة حقا لطلب العلم ؟... فلنكن صرحاء .

كتبها/احمد محمد حنيفة لبيه

مهتد يعظ

الى رئيس تحرير مجلة المجتمع مشاري البداح المحترم .

تحية أخوية وبعد

كنت أسير على حافة الهاويةيجرفني التيار الى هناك وكنت لا أملك من أمر نفسي شيئا ومن الله علي فهداني الى السراط المستقيم الى الاسلام الذي أحمد الله الذي هداني له . وأخذت أنظر الى هذه الجاهلية نظرة غضب وسخرية وعطف .

نظرة غضب الى هذه الجاهلية التي قضت على شباب كثيرين وسارت بهم الى الهاوية وغيرت نظرتهم الى الحياة وجعلتهم عبيدا للمخدرات والخمور والمال والتي جعلت أمتهم تنفر منهم وتحاربهم .

ونظرة سخرية الى من يعمل ويعمل ويجد طوال الليل والنهار لحطام هذه الدنيا الفانية ويترك العمل لآخرته التي سيسعد فيها أو سيشقى . الى الذي يعيش في هذه الدنيا ولديه فراغ كبير في عقله لماذا .. لان لا اله له .. سخرت منه لان معرفة الله الخالق جل شانه مسالة فطرية ولكن الجاهلية .. الجاهلية هي التي تعمي العيون.

ونظرة عطف الى أولئك الحائرين بين هذا أو ذاك بين الطريق المس والاسلام وبين الجاهلية يرون من من يجرهم بالشهوات والاغراء للجاهلية ويرون فطرتهم وأعمال ال يسيرون في الطريق المستقيم تجرهم الاسلام فهم حائرون يريدون من ينق ويخرجهم من حافة الهاوية . وليس هم فقط الذين يريدون المنقذ بل أي جميع من جرفتهم تيارات الجاهلية ظلامها .

انني لاشعر بنعمة الله على ح أنفكر في حياتي التي قضيتها جاه بالاسلام غير عارف لحقيقته .

الهداية للاسلام نعمة .. نعمة كبي لايحظى بها الا من كتب الله له ذ نعمة لا يعرفها الا من عاش في خ الجاهلية وعرف أساليبها وأعماله ثم هداه الله الى الاسلام . ياله جاهليته كادت أن تؤدي بي الى ق جهنم .. ياله من جاهلية كادت تحرم من التلذذ بذكر الله والايمان به .

والحمد لله رب العالمين الذ هداني وانعم علي بنعمة الاسلام

والسلام عليكم ورحمة اللهوبركا

المرسل : عبد ال

صفحة للتفسير

اكتب اليكم لكي اقدم اقتراحي .

وهو ان تخصصوا صفحة خاصة في هذه الجريدة لتفسير بعض ايات القرآن وليكن ذلك في كل الاعداد . حتى يمكن للقارىء ان يجمع ذلك التفسير ان اراد .

محمد السعدي

● اقتراحك في محله يا محمد والمجتمع تدعو القر الذين يجدون أنفسهم أه لتفسير القرآن الكريم ا يبادروا بارسال ما يستطيعو من ايات مفسرة مساهمة منه في تبليغ الدعوة واداء الامانة